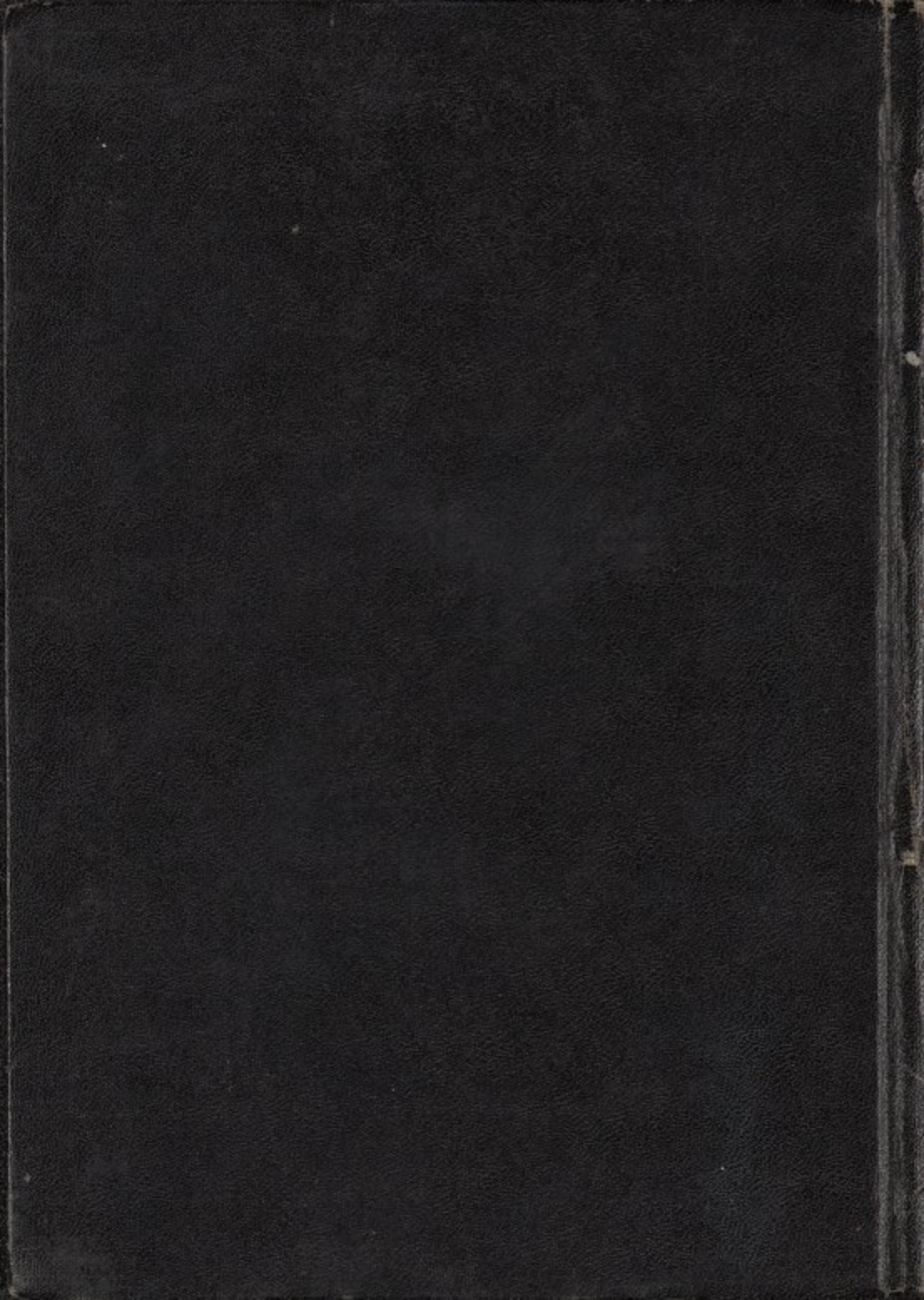








شعر الخطيئة

892.71
Ha 421sA

شِعْرُ الْمُحْطِیَّةِ

تحقیق و شرح

عیسیٰ تہا

cat. May 152

78861

مکتبہ صادر
ببیروت

الحقوق محفوظة لمكتبة صادر

الخطيئة

هذا ديوان شاعرٍ مبدع ، عاش مخضرمًا ، قد أدرك زهير بن أبي سلمى وأخذ عنه رواية الشعر ، وتخرج عليه ، فجاء قريضه يرفل بحلّة من الفصاحة والجودة في المدح وضده ، إلا أنه لم يقف ببراعته وانطلاق لسانه موقفًا لله والشرف ، ولم يأخذ بأسباب الفتوة والمروءة ، بل مال إلى الاقتداع في الهجو ، طبعًا تمكّن فيه منذ افتتار ثغره وانفتاح عينيه لنور الحياة .

أمّا شعره فلا تجد فيه مَظِنَّة ضعفٍ أو مغمزًا لغامر من ركائكة قول أو غضاضة معنى أو اضطراب قافية ، برغم ما وصم به من خسة النفس ودناءة الخلق وجهالة النسب كما حدثنا عنه رواية الانساب .

فهو أبو مليكة جرول الخطيئة العبسي ، أحد كبار الهجّائين والمدّاحين المجيدين ، قيل إن أمّه كانت في بيت رجلٍ من عبس ، حملت منه بالخطيئة ، غير أن نسبته لم يثبت صريحًا منه ، فنشأ معلول النسب وضع الشرف ، حاقداً على أمّه وأبيه متبرئاً بالناس ، فسلك سبيل الشعر بهجّوهم به جميعاً ، فهجا أمّه وأباه وذوي قرابته وقومه ، وتخطّى ذلك كلّهُ إلى نفسه فهجا وجهه

يوم لم يجد أحداً يهجوّه ، فنظر الى ماءٍ في بئر ، فظهر له قبح
خلقه فقال :

أرى لي وجهاً قبح الله خلقه
فقبح من وجهه وقبح حامله

وذكر عنه الأصمعيّ قال : إنّه نشأ جشعاً سوّولاً ، ملحقاً
دنيء النفس ، كثير الشرّ ، قليل الخير ، بخيلاً ، قبيح المنظر ، رثّ
الهيئة ، مغموز النسب ، فاسد الدين ، يتنقل بين القبائل يمدح
هذه ويذمّ تلك ، فكان ينتسب الى عبسٍ طوراً وطوراً الى
ذهل ، فيهجو من كان قد مدحه ، والقبائل تصانعه خاطبةً ودّه
تقيّة من شرّ لسانه ، وسوء أخلاقه ، وصغارة نفسه .

ولم يسلم من لسانه الزبرقان بن بدر وهو صحابيّ ومميّن
عمل لعمر بن الخطّاب على الصدقات . ومن خبره ان الزبرقان
أنزل الخطيئة بجواره وأحسن إليه ، فجاء بغيض بن بدر أحد
بني أنف الناقة يدعو الخطيئة إليه ، فأنزله عنده طبعاً بمدحه ،
ليرفع بشعره عار اسمهم ، فقال فيهم بيته المشهور :

قومٌ هم الأنف والأذنان غيرهم
ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا ؟

ورغب إليه بغيض في أن يذمّ الزبرقان فذمّه وأقذع فيه ،
فاستعدى عليه الخليفة عمر ، فحبسه ، وما زال الخطيئة يستشفع

إليه بالناس وقول الشعر حتى أطلقه ، وهدّده بقطع لسانه ان
هجا أحداً ، واشترى منه أعراض المسلمين بثلاثة آلاف درهم ،
غير أنه نكث وأوغل في الهجاء بعد موت عمر ، وبقي على
طبعه وسجيته يمدح ويهجو الى أن مات سنة تسع وخمسين
هجريّة .

وقد نظرت في ديوانه وتعهده شرحاً وضبطاً ، وقابلته على
طبعتي القسطنطينيّة ومصر ، وعلى ما جاء من شعره في الأغاني
وبعض المجاميع الأدبية ، فجاء ديواناً يحمل سمة الخطيئة صاحبه
غير مدخول النسبة إليه أو منحول .

وقد شرحت الغريب وضبطت كلمه وأعربت ما يحتاج من
أبياته ليستقيم الفهم ، وفصلته على أبواب المدح والهجاء والغزل
وأغراض مختلفة ، وتنكّبت عن ذكر ما يُستقبح إلا ما جاء
بإشارة خفيّة يلمحها القارئ أو يتصيدها من المعنى ، واني
لأرجو ان يرى فيه الأديب متعة وفائدة .

والأديب ينظر الى القول دون القائل ، والحكمة تؤخذ من
أفواه العامة وقد تندّ عن الخاصة ، وإنّ ما وصلنا من نتاج
الأفكار هو ما أدر كته حواس الشعراء وخطر على قلوبهم ، ممّا
يلائم بيئتهم ، وينتظم مع تنشئتهم ، فقد مثل كلّ شاعرٍ ناحية
من مناحي عصره ، وهذا الخطيئة واحد منهم ، يطلعنا في شعره

على شيء من حال عصرين ، ولا عجب ، فهو مخضرمي ، نشأ في
الجاهلية وأدرك الإسلام واعتنقه ، وعاش فيه مدى غير قصير ،
فجاء شعره مطبوعاً بطابعي البداوة والحضارة وفيه دليل على
ما روي من الأدب الجاهلي الذي أنكره غير واحد ، والأدب
سلسلة متأسكة الحلقات يأخذ بعضها برقاب بعض قولاً وفكراً
وتعبيراً ، وبالمتقدم يُستدل على المتأخر ، والعصمة لله .

عيسى سابا

المربع

هلا التمسست

قال يمدح بغيض بن بدر

وقومه بني انف الناقة :

طاقتُ أمانةً ، بالرُّكبانِ ، آونةً

يا 'حسنه' ، من قوامٍ ، ما ومُنتقبا

إذ تستبيك بمصقولٍ عوارضه

حمش اللثا ترى في عَرَبه شنباً

قد أخلقتُ عهدَها من بعدِ جدته

وكذبتُ 'حُب' ملهوفٍ وما كذباً

وبلدةٍ جبتها وحدي ببعلة

إذا السَّرابُ على صحرائها اضطرباً

١ آونة ، جمع الألوان : الوقت . وما صلة . المنتقب : ما تنتقب به المرأة من خمار ونحوه .

٢ مصقول : ناعم . عوارضه ، مفردُها عارضة : ما عرض في الوجه وهو الخد . حموشة اللثا : خفة اللحم في اللثة أي مغارز الأسنان . غرب الأسنان : حدها . الشنب : دقة الأسنان وكثرة ماثها وصفائها .

٣ أخلقت : من أخلق التوب إذا أبلاه .

٤ الواو بمعنى رب . جبتها : قصديها . البعلة : الناقة القوية المتمرنة على السير ، مذكروها يعمل . السراب : ما تراهي للمسافر في الصحراء كأنه ماء من انعكاس نور الشمس على الرمل .

بِحَيْثُ يَنْسَى زِمَامَ الْعَنْسِ رَاكِبُهَا
وَيُصْبِحُ الْمَرْءُ فِيهَا نَاعِسًا وَصَبَا

مُسْتَهْلِكِ الْوَرْدِ كَالْأَسَدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَّةً رُغْبًا

يَخْتَارُ أَجَوَاظَ قَفَرٍ مِنْ جَوَانِبِهِ ،
تَأْوِي إِلَيْهِ وَتَلْقَى دُونَهُ عَتَبًا

إِذَا مَخَارِمُ ، أَحْيَانًا ، عَرَضْنَ لَهُ
لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَخَافَ الْجُورَ فَاعْتَبَا

وَالذَّنْبُ يَطْرُقُنَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
عَدُوَّ الْقَرِينَيْنِ فِي آثَارِنَا حَبِيبَا

١ العنس : الناقة القوية المتينة . الوصب : التعب .

٢ الأسدي : نوع من النبات . العادية : الطريق المعتادة . الرغب : الواسعة .
الورد : النبع من الماء . أي إن ذلك المكان لا يهتدى فيه إلى نبع ماء كما
لا يهتدى من الأرض التي داس أيدي المطي ما عليها من ذلك النبات حتى
غطت الطريق المعتادة .

٣ الاجواز : الطرق الصغار التي تتشعب من ذلك الطريق . القفر : الصحراء
لا تبت فيها . العتب : عتبة البيت أو الدرج .

٤ المخارم : الطرق الواسعة . الجور : الأكمة والمكان الغليظ من الأرض .
اعتب : رجع .

٥ أي إن الذنب يتبعنا في كل منزل فنزله ، لعل بعضنا يسقط فيأكله فتراه يركض
ملازمًا لنا كعدو البعيرين المقرونين في حبل واحد .

قالتُ أُمَامَةُ: لَا تَجْزَعْ، فَقُلْتُ لَهَا:
 إِنَّ الْعِزَاءَ وَإِنَّ الصَّبْرَ قَدْ غَلَبَا^١
 إِنَّ امْرَأَةً رَهْطُهُ بِالشَّامِ مَنَزَلُهُ
 بِرَمْلٍ يَبْرِينَ جَاراً شَدَّ مَا اغْتَرَبَا^٢
 هَلَا التَّمَسَّتْ لَنَا، إِنْ كُنْتُ صَادِقَةً،
 مَا لَا فَيْسُكِنُنَا بِالْحُرْجِ أَوْ نَشْبَا^٣
 حَتَّى نَجَازِيَ أَقْوَاماً بِسَعْيِهِمْ
 مِنْ آلٍ لَأَيٍّ وَكَانُوا سَادَةً نَجْبَا^٤
 لَمْ يَعْنَدُوا رَأْحاً مِنْ إِرْثٍ بِجَدِّهِمْ
 وَلَنْ يُبَيِّتَ سِوَاهُمْ حِلْمُهُمْ عَزَبَا^٥
 لَا بُدَّ فِي الْجِدِّ أَنْ تَلْقَى حَفِظَتَهُمْ
 يَوْمَ اللَّتَاءِ وَعَيْصاً دُونَهُمْ أَشْبَا^٦

١ لا تجزع : لا تخف .

٢ رهطه : قومه . رمل يبرين : اسم مكان في بلاد الشام . ما مصدرية ، اي ما أشد اغترابه .

٣ الحرج : واد بديار بني تميم .

٤ نجب ، مفردة نجيب : ذكي .

٥ اي انهم قوم يروح ويفقدو عليهم مجدهم الموروث كامال الذي يروح ويفقدو على أهله ، وان أحلامهم لا تقرب عنهم فتكون دونهم .

٦ الحفيظة : الغضب . العيص : الشجر المتراكم . أشب : فعل ماض بمعنى التف . والمراد ان الضم لا ينالهم .

رُدُّوا عَلَى جَارِ مَوْلَاهُمْ بِهَلَكَةٍ
لَوْلَا الْإِلَهُ وَلَوْلَا عَظْفُهُمْ عَطْبًا

فَوَقَرُوا مَالَهُ مِنْ فَضْلِ مَا لَهُمْ
لَوْلَا الْإِلَهُ وَلَوْلَا سَعْيُهُمْ ذَهَبًا

لَمْ يَتْرَكُوا جَارَ مَوْلَاهُمْ بِمَتَلَفَةٍ
غِبْرَاءَ ثَمَّةَ يَطْوُوا دُونَهُ السَّبِيحَا

سِيرِي أَمَامَ فَنَ الْأَكْثَرِينَ حَصَى
وَالْأَكْرَمِينَ إِذَا مَا يُنْسَبُونَ أَبَا

قَوْمٌ هُمْ الْإِنْفُ وَالْإِذْنَابُ غَيْرُهُمْ
وَمَنْ يَسْوِي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا ؟

قَوْمٌ يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ جَارُهُمْ
إِذَا لَوَى بِقَوَى أَطْنَابِهِمْ طُنْبَا

١ أي أنهم يتقذون جار مولاهم من الهلكة والتلف ثم لا يظهرون ذلك مخافة
الامتنان به عليه .

٢ يخاطب ناقته فيقول : سيري فان الاكثرين عدداً والاكرمين اذا ما نسبوا
صح أصلهم وطاب منبتهم .

٣ قرير العين : مسرور . لوى : شد وعقد . أطناب ، مفرد لها طنب : جبل يشد به
المضرب (الحيمة) .

قومٌ إذا عقدوا عقداً جارِهم
شدوا العِناجَ وشدوا فوقه الكرباً

أبلغ سرّاً بني سعد مغلفةً
جهد الرسالة لا ألتأ ولا كذباً

ما كان ذنبٌ بغيض لا أبا لكم
في بائس جاء يحدو أينقاً شُسباً

حطت به من بلاد الطور عاديةً
حصاء لم تتترك دون العصا شذباء

ما كان ذنبك في جارٍ جعلت له
عيشاً وقد كان ذاق الموت أو كرباً

١ العناج : الرباط الموثق وعروة تجمل في أسفل الدلو إذا كانت ضخمة
ليشد بها الحبل . الكرب : العيدان التي تربط على شكل صليب
في فوهة الدلو . والمراد بذلك ، المبالغة في قوة حفظ العهد ووثاقه
رباطه .

٢ الألت : النقصان ، يقال : ألت يألته ألتاً وآلته يولته إيلتاً إذا نقصه .

٣ الشب : الإبل الناحلة .

٤ بلاد الطور : الشام ، وقد أراد منازل غطفان وكانت بنجد مما يلي اليمن .

الحصاء : السنة المجذبة . شذب : قشر العصا .

جَارٍ أَنْفَتَ لِعَوَافٍ أَنْ تُسَبَّ بِهِ
أَلْقَاهُ قَوْمٌ دَنَاءً ضَيَّعُوا الْحَسْبَا

أَخْرَجَتْ جَارَهُمْ مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ
لَوْ لَمْ تُغِيْثْهُ ثَوَى فِي قَعْرِهَا حَقْبًا



وكلفتني مجد امرىء

وقال يذكر الزبرقان

ويمدح آل شماس :

عفا 'مُسهَلان' من 'سَلَمى' فحامِرُهُ

'مَمَشى' بِهِ 'ظُلْمانه' وجاذِرُهُ^١

بِمُتأسِدِ القُرْبانِ 'حَوْ' نباتُهُ

فَنَوَّارُهُ 'مِيل' الى الشمسِ زاهرُهُ^٢

كَانَ 'يُوداً' نَشَّرتْ فِيهِ بَرَّها

'بُروداً' ورَقْماً فَاتَكَ البَيْعِ تاجِرُهُ^٣

خِلا النُّؤى بِالْعِلياءِ لَمْ يَعْفُهُ البِلى

إِذَا لَمْ تَأْوِئْهُ الجَنُوبُ ثَبَاكَرُهُ^٤

١ الظلمان : النعام . الجاذر ، واحدها جؤذر : ولد بقرة الوحش .

٢ قربان : مجاري الماء الى الرياض . المتأسد : ما التف من الشجر وطال .

الحو : الاخضر الضارب الى الصفرة . نوار : زهر . في البيت اشارة الى ان

الزهر يستقبل الشمس .

٣ البز : الحرير . برود ، مفردها برد : ثوب ، ومنها رقم . فاتك ، من الفتك :

المعاطة بين البائع والشاري . ويروى فاتح البيع تاجرهِ .

٤ النؤى : حفير حول الخيمة ليمنع دخول الماء اليها التأوب : الرجوع الجنوب :

الريح الجنوبية ، اي اذا لم تفر به الجنوب مؤوبة فانها ثباكره .

رَأَتْ رَاغِحًا جَوْنًا فَقَامَتْ غَرِيرَةً
بِمِسْحَاتِهَا قَبْلَ الظُّلَامِ تُبَادِرُهُ^١

فَمَا فَرَعَتْ حَتَّى آتَى الْمَاءُ دُونَهَا
وَسُدَّتْ نَوَاحِيهِ وَرُقِعَ دَابِرُهُ^٢

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا نَائِيًا إِذْ دَعَوْتَنِي
مُنَادَى عَبِيدَانَ الْمُحَلَاءِ بِاقِرِّهِ^٣

بِذِي قَرِّ قَرَى إِذْ شَهِدَ النَّاسُ هَوْلَنَا
فَأَسَدَيْتَ مَا أَعْنَى بِكَفَيْكَ نَائِرُهُ^٤

فَلَمَّا خَشِيتَ الْمَوْنَ وَالْغَيْرَ مُمْسِكٌ
عَلَى رَغْمِهِ مَا أَثْبَتَ الْجَبَلَ حَافِرُهُ^٥

١ الغريرة : المرأة التي لم تجرب الامور . جونا : السحاب الاسود . المسحاة : آلة لجرف التراب وتسويته .

٢ يريد نواحي النوى وقد قامت المرأة بمسحاتها تصلحها كما في البيت السابق .

٣ يشير بهذا الخطاب الى الزيرقان ودعوته له . عبيدان : ماء منقطع بارض اليمن قيل انه لا يورد لبعده . المحلاء : المطرد .

٤ ذو قرقرى : ماء لبني عبس . أسديت : أعطيت . أعيا : أتعب . نائره : من نير الثوب .

٥ يقول : ما دام الحمار مقيداً فهو ذليل معترف بالهوان . وفي العبارة قلب لان المراد ، ما اثبت الجبل حافره ، فجعل فيه الفاعل مكان المفعول .

وَأَلَيْتُ لَا آسِي عَلَى نَائِلِ أَمْرِي
طَوَى كَشْحَهُ عَنِّي وَقَلَّتْ أَوَاصِرُهُ^١

وَأَكْرَمْتُ نَفْسِي الْيَوْمَ مِنْ سَوْءِ طَعْمَةٍ
وَيَقْنَى الْحَيَاءُ الْمَرْءُ وَالرَّمْحُ شَاجِرُهُ^٢

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فَمِنْ ذَاكَ تَبَغْيِي غَيْرَهُ أَوْ تَهَاجِرُهُ^٣

وَكَلَّفْتَنِي مَجْدَ أَمْرِي لَنْ تَنَالَهُ
وَمَا قَدَّمْتُ آبَاؤُهُ وَمَا آثَرُهُ

تَوَانَيْتَ حَتَّى كَانَ مِنْ غَيْبٍ أَمْرُهُ
عَلَى مَفْخَرٍ أَنْ قُبِمْتُ يَوْمًا تُفَاخِرُهُ^٤

فَدَعِ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لَآئِي فَإِنَّهُ
عَلَى مَرْقَبٍ مَا حَوْلَهُ هُوَ قَاهِرُهُ^٥

١ الكشح : من لدن السرة الى الظهر ، يقال طوى كشحه عني : قطعني وعاداني .

أواصر : قرابات .

٢ شاجر : مخاصم ، منازع .

٣ ذارت : أنكرت ربيع زوجها . تبغى : تطلب .

٤ توانيت : تأخرت . غب أمره : ما غاب من أمره .

٥ المرقب : المكان العالي ، يعني ان هذا الذي تريد ان تفاخره هو بمكان عال من المجد كل ما حوله مغلوب ومقهور له ، فدع مفاخركه .

وفاخير بهم في آل سعيد فإنهم
 مواليك، أو كاتر بهم من تكاثره
 فإن الصفا العادي لن تستطيعه
 فأفصر ولم يلحق من الشر آخره^١
 أنحصر قوماً أن يجودوا بهم
 فهلاً قتيلاً الهرمزان تحاصره^٢
 فلا المال إن جادوا به أنت مانع
 ولا العيز من بنيانهم أنت عاقره
 ولا هادم بنيان من شرفت له
 فريع بن عوف خلفه وأكبره
 ألم أك مسكيناً إلى الله مسلماً
 على رأسه أن يظلم الناس زاجره^٣
 فإن تك ذا عيز حديث فانهم
 ذوو إرث مجد لم تخنهم زوافره^٤

١ الصفا : الصخر .

٢ قتيلاً الهرمزان : هو عمر بن الخطاب . روي ان ابا لؤلؤة قاتل عمر قد
 عرض سكينه التي قتله بها على الهرمزان .

٣ المراد بالزاجر هنا : اما التيب واما الامير ، لان كليهما يمنع من ارتكاب
 الظلم وينهى عن الفحش .

٤ زوافر الرجل : انصاره ، وزوافر البيت : اركانه .

وإن تك ذا شاء كثير فانهم
ذوو جامل لا يهدأ الليل ساهره

وإن تك ذا قرم أزب فانهم
يلاقى لهم قرم هجان أباعر^١

لهم سورة في المجد لو ترتدي بها
براطيل جواب نبت ومنافره^٢

قرروا جارك العميان لما تركته
وقلص عن برد الشراب مشافره^٣

سناماً ومحضاً أنبتا اللحم فاكنت
عظام امرئ ما كان يشبع طائره^٤

هم لاحتوني بعد فقر وفاقة
كما لاحت العظم الكسير جبائر^٥

-
- ١ القرم : الفحش من الابل . الازب : الذي لا يجتر لمرض .
٢ السورة : العلو والارتفاع . البراطيل ، مفردة برطيل : الحجر الطويل المرتفع
من الجبل . الجواب : اسم جبل ، وقيل اسم رجل من بني كلاب .
٣ المعنى : اولئك قوم قرروا جارك الذي تقلصت مشافره عن شرب الماء لشدة البرد .
٤ سناماً : حدة البعير ، تعظم من المرعى الجدد . المحض : الابن الخالص الذي
لا يخالطه ماء . في البيت اشارة الى انه وصل الى درجة من الهزال يكاد
الطائر اذا وقع عليه لا يشبع .
٥ يريد انهم كروا عظمه لحماً التصق به كما تلتصق الجبائر بالعظم الكسير ، وهذا
مبالغة في المدح .

جزى الله خيراً

قال يمدح بغيض بن عامر

ويعرض بالزبرقان :

جزى الله خيراً والجزاء بكفه

على خير ما يجزي الرجال بغيضاً

فلو شاء إذ جنّاه صد فلم يُلِمّ

وصادف منأى في البلاد عريضاً

تداركتنا حتى استقلت رماحنا

فعرشنا وألقينا إليك جريضاً^٢

فكنت كذات العش جادت بعشها

لأفراخها حتى أطقن نهوضاً

١ صد عنا : أعرض عنا ، مال بوجهه . المنأى العريض : كناية عن محل العذر

الواسع ، وهو من قبيل المثل وفيه تلويح بهجو الزبرقان .

٢ استقلت رماحنا : كناية عن الاتعاش . الجريض : من كان على آخر رمق .

قلصت عن الماء

وقال أيضاً يمدح بغيضاً
ويهجو الزبرقان :

شأفتك أظعان^١ لليل

يومَ ناظرةٍ بواكير^٢

في الآل يحفزها الحداة^٣

كأنها سُحوقٌ موافير^٤

كظباءٍ وجرةٍ ساقهن^٥

إلى ظلالِ السِدرِ فاجر^٦

١ ناظرة : ماء لبني عبس . و يروى البيت « شأفتك حين غدون أظعان بناظرة بواكير » .

٢ الآل : السراب الذي يخيل للناظر وهو في الصحراء انه ماء . الحفز : الحث . السحوق : النخل الطوال واحدها سحوق وسمحوق . الموافر : الحوامل ، يقال أوفرت النخلة فهي موافر : أي حاملة ثمرأ . الحداة ، مفردة ، حاد : المتشد .

٣ وجرة : اسم مكان على ثلاث مراحل من مكة إلى طريق البصرة اشتهر بكثرة الظباء . فاجر : شهراً تموز واب ، والنجر هو العطش .

وَقَدَّتْ بِهَا الشَّعْرَى فَالْفَتْ
الْحُدُورَ بِهَا الْمَوَاجِرُ^١

يَا لَيْلَةً قَدْ بَثَّهَا
يَجْدُودَ نَوْمِ الْعَيْنِ سَاهِرِ^٢

وَرَدَتْ عَلَيَّ هُمُومُهَا
وَلِكُلِّ وَارِدَةٍ مَصَادِرُ^٣

وَإِذَا تُبَاشِرُكَ الْمَهْمُومُ
فَإِنَّهَا دَاءٌ مُخَامِرُ^٤

وَلَقَدْ تَقَضَّيْتُهَا الصَّرِيمَةَ
عَنكَ وَالْقَلْقُ الْعُذَافِرُ^٥

هَلَا غَضِبْتَ لِرَحْلِ جَارِكَ
إِذَا تَنْبَذَهُ حَضَاجِرُ^٦

١ الشعري : اسم لنجم . أي ان الحر ألجأ هذه الظباء الى كنفها عند طلوع الشعري فصار يجتمع في الكناس الواحد، الظبيان والثلاثة، وهو المراد بتأليفها خدورها لاجتماعها فيها .

٢ جدود : ماء لبني سعد .

٣ القلق : البعير الشهم الذكي . العذافر : الغليظ .

٤ حضاجر : اسم من اسماء الضبع .

أَغَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ
لَا بَيْنَ فِي الصَّيْفِ تَامِرًا
فَلَقَدْ كَذَبْتَ فَمَا خَشِيتَ
بَأْنَ تَدُورَ بِكَ الدَّوَارُ
وَأَمَرْتَنِي كَيْمَا أَجَامِعَ
عُصْبَةً فِيهَا مَقَاذِيرُ
وَلَحَيْتَنِي فِي مَعْشَرٍ
هُمْ أَلْحَقُوكَ بِمَنْ تُفَاخِرُ^٢
وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَيَّ
فَقَدْ تَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ^٣
سَافِرُوا مُوَازَرَتِي عَلَيْكَ
الْيَوْمَ فَابْتَغِ مَنْ تُوَاظِرُ^٤
وَمَنْعْتَ وَفَرَأَ جَمَعْتَ
فِيهَا مُذْمَمَةً خَنَاجِرُ^٥

١ يعني أنك غررتني وزعمت أنك تطعمني التمر والابن فقمت بهما ولم تفعل .

٢ لحيتني : ابغضتني .

٣ تزعت : كفت .

٤ آزره : آخاه . توازر : تساعد .

٥ الوافر : الوطاب العظيمة . الخناجر : الغزار من الابل ، واحدها خنجر .
ومذمة وصف لها وجعلها مذمة لان لبنها لا يسقى منه الضيفان والجيران .

فكفّاكها سمحُ اليدينِ
بصالح الأخلاق ماهرِ

سمحُ أخو ثقةٍ شجاعُ
لا تُنهيه المزاجرِ

حتى إذا حصل الأمورُ
وصار للحسب المصايرُ

وتبرزَ النجبُ الجيادُ
وقامتِ الكذبُ المحاميرُ

وغرقتَ في زبدِ تعومُ
خلالَ لجئتهِ القراقيرُ

أنشأتَ تطلبُ ما تغبرُ
بعدما نشبَ الأظافرُ

أننى نهاني أنْ أذمَّكَ
ماجدُ الجدَّينِ فاخرُ

١ اي اذا صارت الأحساب الى مصايرها ورجعت الامور الى حقائقها .

٢ النجب الجياد : الخيل المؤصلة ذات الحسب . المحامر ، جمع عمر : البرذون البطيء .

٣ اغبار الشيء : بقاياه ، وهو هنا عبارة عن انقطاع الأمل .

فرم لقرم ماجد
ما إن ينافره المناقر^١

هو مد بيت المجد حيث
بناه شمس وعامر

فجزى الاله أخي بغيضاً
خير ما يجزي المعاشر

أمثال علقمة بن هودة
كل غالية مياسر^٢

الواهب المائة الهجان
معاً لها وبر مظاهر^٣

دهماء مدفأة الشتاء
كان بيركتها الحظائر

وإذا الحزون وطئتها
صل الفراسين والكراكير^٤

١ فرم : السيد المعظم . نافر : حاج وتازع في الكلام .

٢ كل منصوب بمياسر : اي ان كل غالية نفيسة عديم انما هي للميسر ، لانه لا ينعر الا نفياً غالياً .

٣ الواهب : نعت لغيض في البيت السابق .

٤ الحزون ، جمع حزن : وهي الارض الصلبة .

وَإِذَا الْفَصِيلَ دَعَوْتَهُ
صَدَحَتْ لَهُ مِنْهَا الْحَنَاجِرُ

لِلْفَجَلِ فِي آثَارِهَا
زَجَلٌ يَخَائِلُ أَوْ يَخَاطِرُ

عَظَفُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ آصِرَةٍ
فَقَدْ عَظُمَ الْأَوَاصِرُ

حَتَّى وَعَيْتُ كَوْعِي عَظُمَ
السَّاقِ لِاحْمِهِ الْجَبَائِرُ

يَتَقَرَّبُ الْمَجْدُ الْبَعِيدُ
بِحَيْثُ يَغْضَبُ مَنْ يُفَاخِرُ

وَهُمْ سَقَوْنِي الْمَحْضَ إِذْ
قَلَصْتُ عَنِ الْمَاءِ الْمَشَافِرِ

وَتَفَرَّعَ الْحَسَبُ الْجَسِيمُ
إِذَا يُفَاخِرُ أَوْ يَكَاثِرُ

١ آصرة : قرابة .

٢ حتى وعيت : حتى انجبرت بهم كما ينجر عظم الساق تلاحمه جبايره .

٣ سقوني المحض : الحب الخالص . قلصت : انزوت . المشافر ، جمع مشفر : شفة البعير .

٤ يكاثر : أي يكاثره بأهله وذويه .

من مبلغ افناء سعد

وقال يمدح بني سعد :

ألا طرقتنا بعدما هجدوا هندُ
وقد سِرْنَ خمساً واتلأبُ بنا نجدُ^١

ألا حبذا هندُ وأرضُ بها هندُ
وهندُ أنى من دونها النأيُ والبعدُ^٢

وإنَّ التي نكبتُها عن معاشرِ
عليٍّ غِضابٍ إن صدتْ كما صدَّوا^٣

أت آل شمسٍ بن لَأيٍ وإنما
أناهم بها الأحلامُ والحسبُ العدُّ^٤

١ هجدوا : ناموا . خمساً : خمسة أيام لا يرون فيها ماء . اتلأب : ارتفع .

نجد : المكان المرتفع .

٢ النأي : البعد .

٣ نكبتُها : أبعدتها . صد : اشاح بوجهه

٤ العد : تأتي بمعنى القديم والكثير أي العديس ، والعد : البثر التي لها مادة نجم
عيونها وهو الاولى بان يكون هو المراد هنا على سبيل التشبيه .

فان الشقي من تُعادي صدورهم
وذو الجَدِّ مَنْ لَانُوا اليه وَمَنْ وَدَّوا

يسوسون أحلاماً بعيداً أناتها
وإن عَضِبُوا جاءَ الحفيظةُ والجِدُّ

أَقِلُّوا عليهم لا أبا لأبيكُم
من اللوم أوسدُوا المكانَ الذي سدُّوا

اولئك قومٌ إن بَنَوْا أحسنوا البُنا
وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدُّوا

وإن كانت التَّعَمَّى عليهم جَزَّوا بها
وإن أنعموا لا كدَّروها ولا كدُّوا^١

وإن قال مولاهم على جُلِّ حادث
من الدهرِ رُدُّوا فضلَ أحلامِكُم رَدُّوا

وإن غابَ عن لأيِّ بغيضٍ كفتهم
نواشيء لم تَطِيرُ شوارِبُهُم بعدُ^٢

١ أي انهم يذكرون المعروف وحسن الصنيع، واذا انعموا على أحد لا يذكرون
الاحسان اليه .

٢ تطرر : تنبت .

فَكَيْفَ ، وَلَمْ أَعْلِمَهُمْ ، خَذَلُوا كُمْ
عَلَى مُعْظَمٍ وَلَا أَدِيمَكُمُ قَدْثُوا

مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَكَاشِفُ لِلدَّجَى
بَنَى لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْجَدُّ

فَمَنْ مُبْلِغٌ أَفْنَاءَ سَعْدٍ فَقَدْ سَعَى
إِلَى السُّورَةِ الْعُلْيَا لَهُمْ حَازِمٌ جَلْدٌ^٢

رَأَى مَجْدَ أَقْوَامٍ أَضِيعَ فَحِثَّهُمْ
عَلَى مَجْدِهِمْ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ الْجَهْدُ^٣

وَتَعَذَّلَنِي أَفْنَاءُ سَعْدٍ عَلَيْهِمْ
وَمَا قُلْتُ إِلَّا بِالَّذِي عَلِمْتُ سَعْدُ



١ الهيجا : الحرب . الدجى : الظلمة ، والمراد بها هنا الشدة .

٢ السورة : المقالة الرفيعة .

٣ ويروى « لما رأى أنه الجد » ويريد به الجد من أولئك المضيعين لجدهم . ومن قال الجهد ، قال : أنه يريد به الجهد من هذا المعرض وذلك لأن تضييعهم أحسابهم قد جهده وقدحه .

لها طيب ریا

وقال يمدح آل شماس :

آثرت^١ إدلاجي على ليل^٢ حرّة
هضم الحشا^٣ حسانة المتجرّد^٤

إذا النوم^١ ألهاها عن الزاد^٢ خلّتها
بُعَيْد الكرى باتت^٣ على طي^٤ مجسّد^٥

إذا ارتفعت فوق الفراش^١ نخالها
تخاف^٢ ابتسات^٣ الحصر^٤ ما لم تشدّد^٥

وتضحى غضيض^١ الطرف^٢ دوني كأنما
تضمّن^٣ عينيتها قذى غير^٤ مفسّد^٥

إذا شئت^١ بعد النوم^٢ ألقيت^٣ ساعداً
على كفّل^٤ ريان^٥ لم يتخذد^٦

١ الإدلاج : سير الليل .

٢ الكرى : النوم . مجسّد : ثوب مصوغ .

٣ ارتفق : اتكأ .

٤ غضيض الطرف : مستحبة . قذى : ما يقع في العين من صغار القش .

لها طيبٌ رِيًّا إن نَأْتَنِي وإن دَنَتْ
دَنَتْ وعَثَّةٌ فوق الفراشِ المُهَيَّـدِ
خميصةٌ ما تحتَ الثيابِ كأنَّها
عَسِيبٌ نما في ناضِرٍ لم يُخَضِّدْ
تفرَّق بالمِدرى أثيثاً نباته
على واضحِ الذِفْرِى أسيلِ المقلَّدِ
تضوُّع رِيَّاهَا إذا جِئْتُ طارقاً
كريحِ الحُزَامَى في نباتِ الحُلا النَّدي
فلَمَّا رَأَتْ مَنْ في الرجالِ تَغَرَّضَتْ
حِباءً وصدَّتْ تتَّقِي القومَ باليدِ
فبتنا ولم نَكْذِبْكَ لو أنْ ليلنا
إلى الحَوَلِ لم نَمْلُ ولمْ نَلْهُ اَزْدَدْ
وفي كلِّ مَمْسَى ليلَةٍ ومُعَرَّسٍ
خيالٌ يوافي الركبَ من أمٍّ معبَدِ

١ الربا : الريح الطيبة . وعثة : وثيرة البدن كثيرة اللحم .

٢ عسيب : اسم جبل .

٣ المدرى : المشط . الاثيث : الشعر . الذفرى : العظم الشاخص خلف الاذن .

٤ الطارق : الذي يأتي ليلاً . الحلا : البقل وكل ما أخليه فهو خلا .

فحيّاكُ وُدُّ مَنْ هَدَاكَ لِقِيَّةُ
وَحُوصٍ بِأَعْلَى ذِي طَوَالَةٍ هُجْدًا^١

وَأَنْتَى اهْتَدَتْ وَالِدُؤُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَمَا كَانَ سَارِي الدَّوِّ بِاللَّيْلِ يَهْتَدِي^٢

بَأَرْضٍ تَرَى شَخْصَ الْحُبَارَى كَأَنَّهُ
بِهَا رَاكِبٌ مُوفٍ عَلَى ظَهْرِ قَرَدَدٍ^٣

إِذَا مَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ طَاشَتْ نِبَالُهُمْ
وَخَلَّتْ لَكَ الْقَوْمُ الْقُنَاصَةَ فَاصْطَدِ^٤

إِذَا بَاتَ لِلْعُؤَارِ بِاللَّيْلِ نُوكُهُ
ضَجِيجًا وَأَضْحَى نَائِمًا لَمْ يُوسِّدْهُ^٥

وَأَدْمَاءٌ حُرْجُوجٌ تَعَالَلْتُ مَوْهِنًا
بِيسُوطِيٍّ فَارْمَدَتْ نَجَاءَ الْحَفِيدِ^٦

١ الحوص : الفواثر من العيون . ذي طوالة : اسم لموضع . هجد : نائمون .

٢ الدو : مكان ما بين البصرة واليامة .

٣ الحبارى : طائر طويل العنق رمادي اللون على شكل الاوزة ، في منقاره طول ، يقال للذكر والاتي والواحد والجمع . القردد : النواشر من الارض .

٤ طاش النبل : لم يصب الهدف ، والنبل : السهم . القناسة : صيد الحيوان .

٥ نوك : بالضم ، الحمق وسخافة العقل وقلة التمييز .

٦ موهن : بعد صدر من الليل . ارمدت نجاء : عدت عدواً سريعاً . الحفيدد :

الظليم ، ذكر النعام . يقول : استخرجت علالة سيرها بالسوط في ذلك الوقت .

تلاعبُ أثناءَ الزِّمامِ وتنتقي
علالةً ملوئي من القيدِ 'محصد'

فإن آنتِ حسّاً من السَّوطِ عارضتِ
بي القصدِ حتى تستقيمَ ضحى الغدِ

وإن نظرتِ يوماً بمؤخرِ عَيْنِهَا
إلى علَمٍ في الغورِ قالتِ له ابتعد^٢

كانَ هويُّ الرِّيحِ بين فروجها
تجاوبُ أظَارِ على رُبْعٍ ردي^٣

ترى بينَ لَحْيَيْهَا إذا ما تزعمتِ
لُعَاماً كبيتِ العنكبوتِ الممدد^٤

وترمي يداها بالخصى خلفَ رجلها
وترمي به الرِّجلانِ دائرةً اليدِ

١ العلالة : بالضم ، ما يتعلل به . وبقية السير وجري الفرس . المحصد : المحكم
القتل من الجبال .

٢ علم : جبل .

٣ شبه صوت الرِّيح بين فروجها لسرعة سيرها بخين اينق يتجاوبن على ولد
لهن هالك .

٤ لحيها : فكها ، اللحي عظم الحنك وهو الذي عليه الأسنان ومنبت اللحية .
اللغام : بالضم ، الزبد الذي يخرج من فم البعير .

وتشربُ في القعبِ الصغيرِ وإنْ تُقَدَّ
بمَشْفَرِها يوماً الى الرَّحْلِ تَنْقَدُ

وإنْ حُلَّ عنها الرَّحْلُ قاربَ خطوَّها
أَمِينُ القوى كالدُّمْلُجِ الْمُتَعَصِّدِ

وإنْ برَكَتْ أَوْفَتْ على ثَفَنَاتِها
على قَصَبٍ مِثْلَ اليراعِ الْمُقَصِّدِ

وانْ ضَرَبَتْ بالسوطِ صَرَّتْ بِنَابِها
صَرِيرُ الصَّيَاحِي فِي النَسِيجِ الْمُتَمَدِّدِ

وكادتْ على الأَطْوَاءِ أَطْوَاءِ ضَارِجٍ
تَسَاقُطُنِي وَالرَّحْلُ مِنْ صَوْتِ هَدْهَدٍ

إذا ما ابْتَعَثْنَا مِنْ مُنَاخٍ كَأَنَّمَا
نَكْفُؤُ وَنُثْنِي مِنْ نَعَامٍ أَبَدٍ

١ يريد أنها دقيقة الخطم تشرب في الاناء الصغير وانها مؤدبة طائفة تنقاد له حيث يقودها بدون رسن .

٢ الاطواء : الآبار ، واحدها طوى . والمعنى : انها كادت تلقيه مع رحلها من شدة شهامتها وحدة فؤادها عندما سمعت صوت هدهد .

٣ اي : اذا نهضنا بها من مناخ ترانا لشدة عدوها بنا كأنما نريد ان نكف وتثني اوابد من النعام

وتُضحي الجبالُ الغُبرُ تخلفي كأنَّها
من الآلِ حَفَّتْ بالملاءِ المعضد^١

ويسي الغرابُ الأعورُ العينَ واقعاً
مع الذئبِ يعتسَّانِ ناري ومِفَادِي^٢

فما زالتِ العوجاءُ تجري ضُفُورُها
البك ابنَ شَمَّاسٍ تروحُ وتغتدي^٣

تَورُ امرءًا يُؤتي على الحمدِ ماله
ومنْ يُؤتِ أثمانَ المحامدِ يُحمَدِ

يرى البخلَ لا يُبقي على المرءِ ماله
ويَعْلَمُ أَنَّ البخلَ غيرُ 'مُحَلَّدِ

كسوبٌ ومِتْلَافٌ إذا ما سألته
تَهْلَلُ فاهتَرًا اهتزازَ المَهْنَدِ

١ الآل : السراب ، يتراءى في الصحراء كأنه ماء . المعضد من الثياب : المضلع .

٢ الغراب ليس بأعور وإنما لقب بذلك لشدة نظره . المفاد : بالكسر ، موضع المختبِز والمطبخ والمشتوى .

٣ العوجاء : الناقة الضامرة . الضفور : الانساع .

٤ المهند : السيف المصنوع في الهند .

متى تأتيه تعشوا الى ضوء ناره
تجد خير نار عندها خير موقد

وذاك امرؤ إن يعطيك اليوم نائلاً
بكفيه لا يمنعك من نائل الغد

سواء عليه أي حين أتته
أفي يوم نحس كان أو يوم أسعد

هو الواهب الكوم الصفايا لجاره
روح بها العبدان في عازب نداء

وترمي بعينها إذا تلغ الضحى
ذباباً كصوت الشارب المتغرد^٢

وأنت امرؤ لم ترم تهدم صفاته
ويرم فلا يهدم صفاتك مرتد^٣

١ العبدان : جمع عبد . الكوم : الجمال الضخمة . أي انه يهب الجمال الضخمة لجاره فيقتادها العبد - الرعاة - الى الامكنة الخصبة لترعى ، وفي البيت اشارة الى كرم آل شماس . ونلمس بهذه القصيدة روح زهير بن أبي سلمى ، مما يثبت لنا ان الخطيئة قد تخرج عليه وأخذ عنه وفاده بنظمه .

٢ تلغ : ارتفع النهار . الشارب : السكران . المتغرد : المرثم ، المغني .

٣ صفاة : حبر عريض أملس ، ويقال فلان لا تندى صفاته أي بخيل .

فهل يشفي صدوركم

وقال أيضاً يمدح بغيضاً :

ألا أبلغُ بني عوف بن كعب
وهل قومٌ على خُلُقٍ سواءٍ^١

عطاردها وبهدلة بن عوف
فهل يشفي صدوركم الشفاءُ

ألم أكُ نائياً فدعوتُموني
فجاءني المواعدُ والدُّعاءُ

ألم أكُ جاركم فتركتُموني
لكلبي في دياركم عواءُ

وآنيتُ العشاءَ الى سهيل
أو الشعري فطال بي العشاءُ^٢

١ يريد بني عوف بن كعب بن سعد بن مناة بن تميم وهم : بهدلة وعطاردة وقريش وجشم ويرنيق ويقال لهم الجذاع لان اخوة لهم من امهم يقال لهم الاحمال .
٢ الشعري وسهيل : اسم لتجمين يطلعان في آخر الليل .

ولمّا كنتُ جارَكمُ أبَيْتُمُ
وشرُّ مواطنٍ الحسبِ الأَباءُ

ولمّا كنتُ جارَهمُ حَبَوْنِي
وفِيكم كانَ لو شِئتمُ حِباءُ

ولمّا أن مدحتُ القومَ قَلْتُمُ
هَجَوْتَ وما يحِلُّ لكَ الهِجاءُ

أَلَمْ أَكُ مُحْرِمًا فَيَكُونُ بَيْنِي
وبَيْنَكمُ المودَّةُ والإِخاءُ^١

فلمْ أَشْتِمُ لَكمُ حَسْبًا وَلَكِنْ
حَدَوْتُ بِحَيْثُ يُسْتَمَعُ الحِداءُ^٢

فلا وأَبِيكَ ما ظَلَمْتَ قُرَيْعُ
بأنْ يَبْنُوا المِكارِمَ حَيْثُ شاءُوا

فلا وأَبِيكَ ما ظَلَمْتَ قُرَيْعُ
ولا بَرَمُوا لَذاكَ ولا أَساءُوا

١ المحرم : المسالم الذي يحرم دمه عليك ودمك عليه .

٢ الحداء : الغناء ، ويكون غالباً على ظهر الجمل لان صوت الحادي يوقع

على حركة الجمل وهو يمشي .

بِعَثْرَةٍ جَارِهِمْ أَنْ يَجْبُرُوهَا
فَيَغْبِرَ حَوْلَهُ نَعَمْ وَشَاءَ

فِيَنِي مَجْدَهَا وَيُقِيمُ فِيهَا
وَيُشَى إِنَّ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ^١

وَأَنَّ الْجَارَ مِثْلُ الضَّيْفِ يَغْدُو
بِوَجْهِهِ وَإِنَّ طَالَ الثَّوَاءُ^٢

وَإِنِّي قَدْ عَلِقْتُ بِجِلِّ قَوْمٍ
أَعَانَهُمْ عَلَى الْحَسْبِ الثَّرَاءُ^٣

هُمْ الْمُتَضَمِّنُونَ عَلَى الْمَنَاسِي
بِمَالِ الْجَارِ ذَلِكَ الْوَفَاءُ

هُمْ الْآسُونَ أُمَّ الرَّاسِ لِمَا
تَوَاكَلَهَا الْأَطْبَاءُ وَالْإِسَاءُ^٥

١ المشاء ، يقال مشت الماشية : اذا نلت وكثرت ، وامشى الرجل : اذا اعطى ماشية .

٢ الثواء : البقاء .

٣ الثراء : الغنى .

٤ يعني : الذين يضمنون الوفاء لجارهم بما يتناف من ماله بحيث كلما ذهب بغير او شاء خلفوا عليه ذلك .

٥ الآسون : المداوون . الاساء : الدواء .

هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ إِذَا اعْتَرَتْهُمْ
مِنَ الْآيَامِ مُظْلِمَةٌ أَضَاءُوا

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمِ الشِّتَاءُ

فَأَبْقُوا لَا أَبَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ
فَإِنَّ مَلَامَةَ الْمَوْلَى شَقَاءُ

فَإِنَّ أَبَاهُمْ الْأَدْنَى أَبُوكُمْ
وَإِنَّ صُدُورَهُمْ لَكُمْ بَرَاءُ

وَإِنَّ سَعَاتِهِمْ لَكُمْ سُعَاءُ
وَإِنَّ نَمَاءَهُمْ لَكُمْ نَمَاءُ

وَإِنَّ سِنَاءَهُمْ لَكُمْ سِنَاءُ
وَإِنَّ وِفَاءَهُمْ لَكُمْ وِفَاءُ

وَإِنَّ بَلَاءَهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ
عَلَى الْآيَامِ إِنَّ نَفَعَ الْبَلَاءُ

وَتَغَرَّ لَا يُقَامُ بِهِ كَفْوُكُمْ
وَلَمْ يَكْ دُونَهُمْ فِكْهُمُ كَفَاءُ

بِجُمْهُورٍ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهِ
يَظَلُّ مُعْضَلًا مِنْهُ الْفَضَاءُ^١

وَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ لَهَا بَغِيضًا
أَتَانِي حِينَ أَسْمَعُهُ الدُّعَاءُ

فَضَلَّتْ بِخَصَلَتَيْنِ عَلَى رِجَالِ
وَرَثْتُهُمَا كَمَا وُورِثَ الْوَلَاءُ

فَجَدْتُ بِنَائِلٍ سَبْطٍ جَزِيلٍ
تُخَالِطُهُ الْحَفِيزَةُ وَالْحَيَاءُ

فَأَمَضَى مِنْ سِنَانٍ إِثْرِي^٢
طَعَنْتَ بِهِ إِذَا كُرِهَ الْمَضَاءُ

إِذَا بَهَشْتَ يَدَاهُ إِلَى كَسَمِي^٢
فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ زَجِرَ انْتِهَاءُ

وَقَبَدْتُ قَالَتْ أُمَامَةُ هَلْ تَعَزَّى
فَقُلْتُ أُمَامَ قَدْ غَلِبَ الْعَزَاءُ

١ الجُمُهور : الجيش الضخم . التعْضيل : هو أن يضيق به الفضاء لكثرتِه .
٢ سِنَان : رمح ، وإثْرِي نعت سِنَان : وهو اسم لموضع مشهور بصنع الرماح .

إذا ما العينُ فاضَ الدمعُ منها
أقولُ بها قدّى وهو البكاء^١

إذا ما المرءُ باتَ عليه وَكفَّ
مِنَ الحِذَانِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

لَعَمْرُكَ ما رأيتُ المرءَ تَبَقَى
طَرِيقَتُهُ وَإِنْ طَالَ البَقَاءُ

على رَيْبِ المَنُونِ تداوَلَتَهُ
فأفنتَهُ وليسَ لها فَنَاءُ

إذا ذهبَ الشِّتَاءُ فَبَانَ مِنْهُ
فليسَ لِمَا مَضَى مِنْهُ لِقَاءُ

يَصُبُّ إلى الحَيَاةِ وَيَشْتَهِيهَا
وفي طَوْلِ الحَيَاةِ لَهُ عَنَاءُ

فمنها أَنْ يَقَادَ بِهِ بَعِيرٌ
ذُلُولٌ حِينَ تَهْتَرِشُ الضَّرَاءُ^٢

١ يقول : إذا عذلت على البكاء اعتللت بأن عيني قد قذبت فهي تدمع لذلك ولا قذى فيها .

٢ أي : أنه يصل إلى حال يعجز فيها عن رأس بعيره أن يضبطه ولو كان ذلولاً مخافة أن ينفر به عند اهتراء الكلاب حتى يقاد به .

ومنها أَنْ يَنْوَى عَلَى يَدَيْهِ
وَيَنْهَضَ فِي تَرَاقِيهِ انْخِئَاءً^١

وَيَأْخُذُهُ الْهِدَاجُ إِذَا هَدَاهُ^٢
وَلَيْدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ^٣

وَيَنْظُرُ حَوْلَهُ فَيَرَى بَنِيهِ
حَوَاءً مِنْ وَرَائِهِمْ حِوَاءً^٤

وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي بَنِيهِ
لَأَمْسُوا مُعْطِشِينَ وَهُمْ رِوَاءُ^٥

وَيَأْمُرُ بِالْجِمَالِ فَلَا تُعْشَى
إِذَا أَمْسَى وَقَدْ قَرُبَ الْعِشَاءُ^٦

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفَتُونِي
فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ^٧

وَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قَرَرٍ
فَسَرِبَالٌ خَفِيفٌ أَوْ رِدَاءُ^٨

-
- ١ ينوء : ينهض . يعني انه لا ينهض حتى يعتمد على الأرض بيديه .
٢ الهداج : بالكسر والضم ، مشي سريع في تقارب خطو . يعني انه يتقل عليه
ثوبه حتى لا يستطيع حمله فيحمله له الغلام الذي يقوده .
٣ الحواء : هو ان يرى الرجل ولده وولد ولده .

تَقُولُ لَهُ الظُّعِينَةُ 'أَغْنِ عَنِّي
بَعِيرَكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ عَنَاءٌ'

•

١ الظمينة : المرأة ما دامت في الهودج مسافرة . بعير: جمل، وأراد به هنا نفسه وهو كناية .

لعمر الراقصات

وقال يمدح بني سعد :

ألا هَبَّتْ أُمَامَةٌ بَعْدَ هَذِهِ
عَلَى لَوْمِي وَمَا قَضَتْ كَرَاهَاً

فَبَيَّتْ مُرَاقِباً لِلنَّجْمِ حَتَّى
تَجَلَّتْ عَنْ أَوَاخِرِهَا دُجَاهَاً

فَقُلْتُ لَهَا أُمَامَ ذَرِي عِتَابِي
فَإِنَّ النَّفْسَ مُبْدِيَةٌ نَشَاهَاً

وَلَيْسَ لَهَا مِنَ الْحَدَثَانِ بُدٌّ
إِذَا مَا الدَّهْرُ عَنْ عُضْرِ رَمَاهَا

فَهَلْ أَخْبَرْتَ أَوْ أَبْصَرْتَ نَفْساً
أَنَاهَا فِي تَلَكُّسِهَا مُنَاهَا

وَقَدْ خَلَيْتَنِي وَنَجِيَّ هَمٍّ
تَشْعَبَ أَعْظَمِي حَتَّى بَرَاهَاً

١ التنا : الذكر ، والوصف الذي يكون عليه المرء .

٢ تشعب أعظمي : تقسمها .

كَأَنِّي سَاوَرْتُني ذَاتُ سُمٍّ
نَقِيعٍ لَا تُلَايِمُهَا رُقَاهَا

لَعَمْرُ الرَّاغِصَاتِ بِكُلِّ فَجٍّ
مِنْ الرُّكْبَانِ مَوْعِدُهَا مِنْهَا

لَقَدْ شَدَّتْ حَبَائِلُ آلِ لَآئِي
حِبَالِي بَعْدَمَا ضَعَفَتْ قُوَاهَا

فَمَا تَتَّامُ جَارَةُ آلِ لَآئِي
وَلَكِنْ يَضْمِنُونَ لَهَا قِرَاهَا

كَرَامٌ يَفْضُلُونَ قُرُومَ سَعْدٍ
أُولِي أَحْسَابِهَا وَأُولِي نَهَا

وَهُمْ فَرْعُ الذُّرَى مِنْ آلِ سَعْدٍ
إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَعْدٍ ذُرَاهَا

وَيَبْنِي الْمَجْدَ رَاجِلُ آلِ لَآئِي
عَلَى الْعَوَجَاءِ مُضْطَمِرّاً حَشَاهَا

١ تمام : ان تبطل الميرة فيضطر الى ذبح الشاة او نحر الناقة مما يكون معداً
للقنية لا للأكل فيتبلغ بلحمها حتى تأتي الميرة .

وتسعى للسياسة مُردُ لآي
فَتُدِرْكُهَا وما وصلتْ لحاها^١

وخطّة ماجدٍ من آلِ لآي
إذا ما قام صاحبها قضاها

فلا نكراءَ بالمعروفِ يوماً
وغاياتُ المكارمِ مُنتهاها

وما تَرَكْتَ حفايظَها لِأمرٍ
ألمَّ بها وقد قصرتْ لهاها

ومَن يَطلبُ مَساعي آلِ لآي
تُصعِّدُه الأمورُ إلى علاها

إذا اعوجَّتْ قناةُ الأمرِ يوماً
أقاموها لتبلغَ مُنتواها^٢

وكانُوا العروة الوثقى إذا ما
تصعَّدتِ الأمورُ إلى عُراها

وأحلامٌ إذا طَلَبَتْ إِلَيْهِمْ
وليسوا يَعْجِلُونَ بها إناها

١ مرد : جمع امرد وهو الشاب لم يثبت له شعر في وجهه .

٢ متواها : وجهتها ، وهو من النية . ويروي «متنهاها» وهذا ابطاء وهو من عيوب القافية .

تخذ الاكام

وقال يمدح عمر بن الخطاب
ويعتذر من هجو الزبرقان :

نأتك أمانةً إلا^١ سُؤالا
وأبصرتَ منها بطيفَ خيالا
خيالاً يَرُوعكَ عندَ المنامِ
ويأبى مع الصبحِ إلا^٢ زوالا
كينانيةً دارُها غربةً^٣
تُجِدُّ وصالاً وتُبلي وصالا^٤
كعاطيةٍ من طباءِ السَّليلِ
حُسانةٍ الجيدِ تُرجي غزالا^٥
تُعاطي العضاءَ إذا طالها
وتقرُّو من الثَّبتِ أرطى وصالا^٦

١ غربة : بالفتح ، البعد .

٢ العاطية : التي تتناول بظلفها الغصن اذا ارتفع عنها . السليل : الوادي ينبت فيه الطلع والسمر .

٣ العضاء : شجر ذو شوكة . طالها : اذا ارتفع عنها وفاتها . الارطى : شجر ينبت في الرمل أهدب يكون فيه مكائس الوحش . الضال : الصدر البري .

تُصَيِّفُ ذُرَّةَ مَكْنُونَةٍ
وتبدو مصابَ الحُرَيْفِ الحَيَالَا

بجَاوِرَةٍ مُسْتَجِيرِ السَّرَاةِ
أَفْرَغَتْ الْغُرُفَ فِيهِ السَّجَالَا

كَأَنَّ بِحَافَتِهِ وَالطَّرَافِ
رِجَالًا لَحْمِيرَ لَاقَتِ رِجَالَا

فَهَلْ تَبْلِغُنَّهَا عِزْمِيسُ
صَوْتُ الشَّرَى لَا تَشْكِي الْكَلَالَا

مُفْرَجَةٍ الضَّبْعِ مَوَارَةٍ
تَخُذُ الْأَكَامَ وَتَنْفِي الثَّقَالَا

إِذَا مَا النَّوَاعِجُ وَاكْبَتْهَا
جَشِبْنَ مِنَ السَّيْرِ رَبُّوْا عُضَالَا

فَإِنْ غَضِبَتْ خَلَّتْ بِالْمِشْفَرَيْنِ
سَبَايِخَ قُطْنٍ وَبِرْسًا نُسَالَا

- ١ ذررة مكنونة: اسم مكان من بلاد غطفان المكنونة : صفة للمرأة المصونة.
مصاب الحُرَيْف: موقعه . يعني أنها تصيف بذرة المختصة بالمرأة المصونة وتقيم
بالحُرَيْف بجبال الرمل ، والحبل من الرمل المعتمد منه .
- ٢ السبايخ : القطع من القطن واحدتها سبيخة . البرس والنسال : ما نبل
من القطن .

وَتَجِدُوْهُ يَدَيَّهَا زَجُوْلَا الْحَصَى
أَمْرُهُمَا الْعَصَبُ ثُمَّ اسْتَمَلَا^١

وَتَحْصِفُ بَعْدَ اضْطِرَابِ النَّسْوَعِ
كَمَا أَحْصَفَ الْعِلْجُ يَحْدُو الْحِيَالَا^٢

تُطِيرُ الْحَصَى بِعُرَى الْمُنْسِمَيْنِ
إِذَا الْحَاقِفَاتُ أَلْفَنَ الظَّلَالَا^٣

وَتَرْمِي الْغَيُوبَ بِمَاوِيَّتَيْنِ
أَحْدَثْنَا بَعْدَ صَقْلٍ صَقَالَا^٤

وَلَيْلٍ تَخْطِئُ أَهْوَالَهُ
إِلَى عُمَرٍ أَرْتَجِيهِ ثَمَالَا^٥

طَوَيْتُ مَهَامِيهِ مَخْشِيَتِهِ
إِلَيْكَ لَتُكَذِّبَ عَنِّي الْمَقَالَا

١ تجدو : تتبع . الزجولان : رجلاها تزجلان الحصى اي تقذفانه .

٢ تحصف : تسرع بالعدو . اضطراب النسوع : كناية عن الضعف والجهد . والمعنى انها تأتي بذلك عند ضعفها - ضعفها - في حالة الجهد والكلال لكرمها وشدة صبرها ، فتراها تسرع كما يسرع الحمار الوحشي خلف أته .

٣ الحاقفات : الظباء الرملية ، وهو من الاحقاف بمعنى الرمال .

٤ الغيوب : ما توارى من الارض . الماوية : المرأة الصقيلة .

٥ ثمال : غياث .

بِمَثَلِ الْحَنِيِّ بَرَّاهَا الْكَرَّالُ
يَنْزِعَنَّ آلاً وَيَرْكُضَنَّ آلاً

إِلَى مَلِكٍ عَادِلٍ حَكَمُهُ
فَلَمَّا وَضَعْنَا إِلَيْهِ الرَّحَالَ

حَرًّا قَوْلَ مَنْ كَانَ ذَا إِحْسَةٍ
وَمَنْ كَانَ يَأْمُلُ فِي الضَّلَالَةِ

وِخْصَمٍ . تَمَّتْ عَلَيَّ الْمَنَى
لَأَنْ جَاشَ بَحْرُ قُرَيْعٍ وَسَلَا^٢

أَمِينُ الْخُلَيْفَةِ بَعْدَ الرَّسُولِ
وَأَوْفَى قُرَيْشٍ جَمِيعاً حَبَالاً

وَأَطْوَلُهُمْ فِي النَّدَى بَسْطَةً
وَأَفْضَلُهُمْ حِينَ عُدُّوا فَعَالاً

أَتَتَّنِي لِسَانٌ فَكَذَّبْتُهَا
وَمَا كُنْتُ أَرْهَبُهَا أَنْ تُقَالَ^٣

٢ حرا : أبطل . الاحنة : العداوة .

٢ المنى : بالفتح الهلاك .

٣ اللسان : كناية عن الكلمة أو الرسالة .

بأنّ الوشاة بلا جريمة
أتوك فراموا لديك المحالاً

فجئتُك مُعتذراً راجياً
لعفوك أرهبُ منك النكالا

فلا تسمعن بي مقال العدى
ولا تؤكِلتي هديت الرجالا

فإنّك خيرٌ من الزيرقان
أشدُّ نكالا وخيرٌ نوالاً



١ الوشاة : التامون . الجريمة : الجريمة ، الذنب والخطيئة . المحال : بالكسر ،
السعاية ، يقال : محل به الى فلان : سعى به .
٢ النكال : القصاص على الذنب . نوال : عطاء .

أريده ما نأى عني

وقال يمدح أبا موسى الأشعري * :

هل تعرف الدارَ مُذْ عامَيْنِ أو عامٍ
داراً لهنْدٍ بِجِزْعِ الحَرْجِ فالذَّامُ^١

تَحْنُو لِأَطْلَامِهَا عَيْنٌ مُلَمَّعة
سُفَعُ الحُدُودِ بَعِيدَاتٌ عَنِ الذَّامِ^٢

وَقَدْ أُعَادِي بِهَا صَفراءَ آنِسة
لَا تَأْتَلِي دُونَ مَعْرُوفٍ بِأَقْسَامِ

نُخُوداً لَعُوباً لَهَا رَيًّا وَرَائِحَةً
تَشْفِي فُؤَادَ رَذِيّ الجِسْمِ مِسْقَامِ^٣

* كان أبو موسى الأشعري قد طلب إلى الخطيئة أن يكتب فيمن يغزو العراق معه فامتنع ثم أتاه بعد أن فرغ ليكتبه فقال له أبو موسى: إن العدة قد تمت.

١ جزع الحرج والدام : اسم لموضعين .

٢ أطلاء ، جمع طلى ، بفتحيتين : صغار الظباء ، الغزلان . عين : واسعة العينين .
الذام : العيب .

٣ الخود : الفتاة الحبية التي لا تفارق خدرها . رذي الجسم : ضعيفه .

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى بَيْعِ هَمَمْتُ بِهِ
قَدْ كَانَ لَوْ نِلْتُ بَيْعاً رَاجِحاً نَامِي

أُرِيدُهُ مَا نَأَى عَنِّي وَأَتْرَكُهُ
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ مِنِّي قَيْسَ إِيْهَامِ

نَفْسِي فِدَاكَ لِنُعْمَى نَسْتَرَادُ لَهَا
وَلِلزُّخُوفِ إِذَا هَمَّتْ بِإِقْدَامِ

وَجَحْفَلِ كِبِهِمْ اللَّيْلِ مُنْتَجِعِ
أَرْضَ الْعَدُوِّ بِبُؤْسَى بَعْدَ إِنْعَامِ

جَمَعْتَ مِنْ عَامِرٍ فِيهِ وَمِنْ أَسَدٍ
وَمِنْ قِيمٍ وَمِنْ حَاءٍ وَمِنْ حَامٍ^١

وَمَا رَضِيتَ لَهُمْ حَتَّى رَفَدْتَهُمْ^٢
مِنْ وَائِلٍ رَهْطٍ بِسُطَامٍ بِأَحْرَامٍ^٣

فِيهِ الرَّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِغَةٍ
جَدَلَاءَ مُبْهَمَةٍ مِنْ نَسِجٍ سَلَامٍ^٤

١ حاء : من مذحج وحام من فاهس بن عفرس بن خلف بن آثار وهم خنعم .

٢ الرَّد : الإعانة . الأحرام : البيوت المجتمعة واحداً حرم .

٣ الجدلاء : المجادلة الرقيقة المحكمة . من نسج سلام : أي سليمان بن داود

سابقة : الدرع .

وَكُلُّ أَجْرَدٍ كَالسَّرْحَانِ أَتَوَزَّهُ
مَسْنَحُ الْأَكْفِ وَسَقِي بَعْدَ إِطْعَامِ

وَكُلَّ شَوْهَاءَ طُوعَ غَيْرَ آيَةٍ
عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا هُمُومُوا بِالْجَامِ^١

مُسْتَحْقَبَاتِ رَوَايَاهَا جَحَافِلُهَا
يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِيَّ طَرْفَهُ سَامِ^٢

لَا يَزْجُرُ الطَّيْرَ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُجْحًا
وَلَا يَفِيضُ عَلَى قِسْمِ^٣ بِالْأَزْلَامِ

١ الشَّوْهَاءُ : الذَّكِيَّةُ . طُوعَ : الْفَرَسُ الْمُؤَدَّبُ .

٢ الرَوَايَا : الْأَبْلُ الَّتِي تَحْمِلُ الزَّادَ وَالْإِنْقَالَ .

٣ أَيِ أَنَّهُ لَا يَنْطِيرُ مِنَ السَّانِعِ وَالْبَارِحِ وَلَكِنَّهُ يَمُضِي مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ . وَلَا يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ فَعَلُ الْجَاهِلِيَّةِ .

بنات الاغر

وقال يمدح الوليد بن عقبة :

عَفَا تَوَامٌ مِنْ أَهْلِهِ فَجَلَّاجِلُهُ
فَرُدُّ عَلَى الْحَيِّ الْجَمِيعِ جَمَائِلُهُ^١

وعالين رقماً فوق عَقَمٍ كأنه
دمُ الجوف يجري في المذارع واشلُّه

كان النُّعْجَاجُ الْفُرُّ وَسَطَ رِحَالِهِمْ
إِذَا اسْتَجْمَعَتْ وَسَطَ الْخُدُورِ مَطَافِلُهُ

أَبَى لَابِنٍ أَرَوَى خَلَّتَانِ اصْطَفَاهُمَا
فَقِيلَ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ وَثَائِلُهُ

فَتَى يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَيُرَوِّى بِكَفِّهِ
سَنَانُ الرَّدِينِيِّ الْأَصَمِّ وَعَامِلُهُ

يَوْمُ الْعَدُوِّ حَيْثُ كَانَ بِجَحْفَلٍ
يُصْمُ السَّمِيعُ جُرْسُهُ وَصَوَاهِلُهُ

١ توأم : موضع . جلاجل : اسم لواء . المعنى : ان ابل الحي جميعاً ردت اليه
من المرعى فاحتل اهله عليها .

إذا حان منه منزل الليل أوقدت
لأخبراه ، في أعلى اليفاع ، أوائله^١

ترى عافيات الطير ، قد وثقت لها
بشبع من السخل العتاق ، منازل^٢

بنات الأغر والواجيه ولاحيق ،
يقودن ، في الأشطان ، ضغماً جحافله

يظل الرءاء العصب ، فوق جبينه ،
يقي حاجبيه ما تثير قنابل^٣

نفيت الجمعاد الغر من عقر دارهم
فلم يبق إلا حية أنت قاتله^٤

وكم من حصان ذات بعل تركتها ،
إذا الليل أذجى ، لم تجد من تباعله^٥

١ اليفاع : الجبل .

٢ عافيات الطير : التي تدنو وتطلب الرزق . السخل ، جمع سخله : صغير الغنم
من الضأن والمعز . العتاق : الكرام .

٣ قنابل ، جمع قنبلة ، بفتح القاف : الطائفة من الناس والحيل الى الاربعين .

٤ الجمعاد ، جمع الجعد : من كان في شعره جموده . الغر ، جمع الأغر : الشريف .

٥ الحصان : المرأة العفيفة المحصنة .

وذي عَجَزٍ في الدار ، وَسَعَتَ دارَهُ ؛
وذي سَعَةٍ في داره ، أَنْتَ نَاقِلُهُ ١
وإني لأَرْجُوهُ ، وَإِنْ كَانَ نَائِبًا ،
رَجَاءَ الرَّبِيعِ ، أَنْبَتَ البَقْلَ وَابْلَغَهُ ٢
لِزَغْبٍ ، كأولاد القِطَا ، رَاثَ خَلْقِهَا ،
على عَاجِزَاتِ النَّهْضِ ، حُمْرٍ حَوَاصِلُهُ

١ ذي عَجَزٍ : من قتل أزواجهن من النساء .

٢ الوَابِلُ : المطر .

مربع ومصيف

وقال يمدح سعيد بن العاص
وهو يومئذ وال على المدينة :

أمن رَسَمِ دارٍ مَرَبَعٌ ومصيفٌ ،
لعَيْنِكَ ، من ماءِ الشَّوْونِ وكَيْفٌ^١

رشاشٌ كَغَرَبِي هاجِرِي كلاهما ،
له داجنٌ ، بالكِرَّتَيْنِ ، عَليْفٌ^٢

إذا كَرَّ غَرَبًا ، بعدَ غَرَبٍ ، أعاده ،
على رَغْمِهِ ، وافي السِّبالِ ، عَنِيفٌ^٣

تذَكَّرْتُ فيها الجَهلَ ، حتى تبادَرَتْ
دموعي ، وأصحابُ عَلِيٍّ وَقُوفٌ

يقولون : هل يبكي ، من الشوقِ ، مسلمٌ ،
تَخَلَّى إلى وَجْهِ الإِلهِ ، حَنِيفٌ ؟

١ الشَّوْون ، جمع الشَّان : مجرى الدمع من العيون . وكيف : كثير .
٢ الغريان : الدلوان العظيمان . الهاجري : الحاذق بالسقي . الداجن : البعير
المتعاد للسقي . الكرّتين : الزهارة والمجيء . العليف : المألوف .
٣ السبال ، جمع سبلة : أسفل اللحية .

فَلَايَا أَزَاخَتْ عَلَيَّ ذَاتُ مَنْسِمٍ ،
نَكِيبٌ ، تَغَالِي فِي الزَّمَامِ ، خَنُوفٌ^١

مَقْدَفَةٌ^٢ بِاللَّحْمِ ، وَجَنَاءُ عَدُوِّهَا ،
عَلَى الْأَيْنِ ، إِرْقَالٌ^٣ ، مَعَاً ، وَوَجِيفٌ^٤

إِلَيْكَ ، سَعِيدَ الْخَيْرِ ، جَبْتُ مَهَامَهَا ،
يُقَابِلُنِي آلٌ^٥ بِهَا وَتَنُوفٌ^٦

وَلَوْلَا أَصِيلُ اللَّبِّ ، غَضَّ شَبَابُهُ ،
كَرِيمٌ ، لِأَيَّامِ الْمَنُونِ عُرُوفٌ^٧

إِذَا هُمْ بِالْأَعْدَاءِ ، لَمْ يَشْنِ هَمَّهُ
كَعَابٌ^٨ ، عَلَيْهَا لُؤْلُؤٌ وَشَنُوفٌ^٩

-
- ١ لأي : اي بعد بطاء ما انصرفت عن الدار والوقوف فيها وازاحت علي هذه الناقة . منسم : ظفر الناقة . خنوف . الناقة التي تخنف برأسها من نشاطها .
٢ مقدفة باللحم : سمينة . الوجناء : الغليظة . الأين : التعب . الارقال والوجيف : مشي الناقة .
٣ مهامه ، جمع مهمه : المفازة ، الصحراء . تنوف ، جمع تنوفة : الصحراء .
٤ الآل : السراب .
٥ اللب : العقل . المنون : الموت .
٦ الكعاب بالفتح : المرأة حين يبدو ثديها للنهود . شنوف ، جمع شنف بالفتح : وهو القرط (الحلق) .

حَصَانٌ^١، لها في البيتِ زيٌّ وبَهجةٌ^٢،
ومشيٌّ^٣، كما تمشي القطاة^٤، قَطُوفٌ^٥

ولو شاءَ وارى الشمسَ، من دون وجهه،
حجابٌ^٦، ومطوي السراة^٧، منيف

ولكنَّ إدلاجاً بشبهاء فخمّة^٨،
لها لُقُحٌ^٩، في الأعجمين^{١٠}، كشوفٌ^{١١}

إذا قادهما للموتِ، يوماً، تتابعَت
أُوفٌ^{١٢}، على آثارهنَّ أُلُوفٌ

فَصَقُّوا^{١٣}، وماذي الحديد عليهم^{١٤}،
وبيضٌ^{١٥}، كأولادِ النعامِ^{١٦}، كَشِيفٌ^{١٧}

أنابتُ^{١٨} الى جنّاتِ عدنٍ، نفوسهم^{١٩}،
وما بعدهما^{٢٠}، للصالحين^{٢١}، حتوفٌ^{٢٢}

خفيف المَعَا^{٢٣}، لا يَمَلَأُ لهم صدره^{٢٤}،
إذا سَمَتَهُ الزادُ الحِيثُ^{٢٥}، عيُوفٌ^{٢٦}

١ قَطُوف : المتقارب الخطو .

٢ اي انه يدلج بكتيبة شبهاء من لون الحديد ، والبيت مثل يريد انها حرب اذا سكنت هاجت .

٣ الماذي : استعارة للدروع ، وماذي الحديد خالصه ، وأولاد النعام بيضها ، شبه بيض الحديد ببيض النعام .

ودونك عازب

وقال أيضاً يمدحه :

أَلَسْتَ بِجَاعِلِي كَابْنَيْ جُعَيْلٍ ،
هَذَاكَ اللَّهُ ، أَوْ كَابْنَيْ جَنَابٍ ١

أَدِيبٌ وَرَاءَ نَقْدَةٍ أَنْ تَرَانِي ،
وَدُونُكَ ، بِالْمَدِينَةِ ، أَلْفُ بَابٍ ٢

وَأَحْبَسُ ، بِالْعَرَاءِ الْمَحَلِّ ، بَيْتِي ،
وَدُونُكَ عَازِبٌ ، صَخِبُ الذَّبَابِ ٣

أُحَاذِرُ ، إِنْ قَدَرْتَ عَلَيَّ يَوْمًا ،
عِقَابَكَ ، وَالْأَلِيمَ مِنَ الْعَذَابِ



١ بنو جعيل من تغلب وبنو جناب من كلب .

٢ نقدة : اسم مكان .

٣ العازب : كلاً لا يرعى . الصخب : المصوت .

ونسقى الغمام

وقال أيضاً بمدحه :

لَعَمْرِي ! لقد أَمْسَى ، على الأرضِ ، سائِسٌ ،
بَصِيرٌ بِمَا ضَرَّ الْعَدُوَّ أَرِيبٌ^١

جَرِيٌّ ، على ما يَكْرَهُ الْمَرَّةَ ، صدرُهُ ،
وللفاحشاتِ المخزياتِ هَيُوبٌ

سَعِيدٌ ، وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ ، فَإِنَّهُ
نَجِيبٌ فَلَاهُ ، في الرباطِ ، نَجِيبٌ^٢

سَعِيدٌ ، فلا تغرركِ قِلَّةَ لحمِهِ ،
تَخَدَّدَ عَنْهُ اللَّحْمُ ، فَهُوَ صَلِيبٌ^٣

إذا خافَ أصعاباً من الأمرِ ، صدرُهُ ،
عَلَاهُ ، فباتَ الأمرُ ، وهو رَكُوبٌ^٤

١ أريب : ذكي متوقد القلب .

٢ فلاه : ولده . الرباط : الحرب . نجيب : خير ، ذكي .

٣ تخدد لحمه : نقص وهزل .

٤ الركوب : الذلول من الجمال .

إِذَا غِيبْتَ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِّعُنَا،
وَتُسْقَى الْغَمَامَ الْغُرَّ، حِينَ تَوُوبُ

فَنَعْمَ الْفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ،
إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ، وَالْمَكَانُ جَدِيدُ

يشفي السقيم كلامها

وقال ايضاً في منافرة علقمة
ابن علاثة وعامر بن الطفيل :

ألا آل' ليلى أزمعوا بقفول
ولم ينظروا ذا حاجةٍ لرحيل^١

تنادوا فحثوا للتفرقِ غيرهم
فباؤوا بجماء العظامِ قَتُول^٢

مبتلة يشفي السقيم كلامها
لها جيد أدماء العشي ، خذول^٣

وتبسم عن عذب زلال كآته
نطافة مزنِ صُفْقَتْ شَمُول^٤

١ القفول : الرجوع .

٢ الجماء : الناقة التي لا حجم لمرافقتها ورؤوس عظامها .

٣ المبتلة : التي عظم أسفلها ولطف أعلاها وانقطع خصرها . خذول : المتخلفة
عن صواحبها ، المنفردة .

٤ النطاف : ما يقطر من السحاب . الشمول : الحمرة .

فعدّ طلاب الحّيّ عنها - بجسرة
تخيّل في ثني الزمام ذمول^١

عذافرة^٢ حرف^٣ كأن^٤ فتودّها
على هقلة بالشيطان جفول^٥

فلو سلّمت نفسي لعمر بن عامر
لقد طال ركب^٦ نازل^٧ بأميل

لعمرى ! لقد جاريت^٨ آل مالك
إلى ماجد ذي جمّة وفضول^٩

إذا واضحوه المجد^{١٠} أربى عليهم
بمستفرغ ماء الذباب سجيل^{١١}

وإن يرتقوا في خُطّة يرق^{١٢} فوقها
بشّبت^{١٣} على ضاحي المحل^{١٤} رجيل^{١٥}

فصدّوا صدود^{١٦} الوائي أبقي عليكم^{١٧}
بني مالك^{١٨} إذ سدّ^{١٩} كل^{٢٠} سبيل^{٢١}

-
- ١ جبرة : الناقة الكريمة . تخيل : تختال في مشيها . الذمول : فوق العنق .
٢ العذافرة : الغليظة . الحرف : الناقة المهزولة . الشيطان : من بلاد تميم . الهقلة :
النعام . الجفول : السريعة ، الذاهبة .
٣ واضحوه : باروه . سجيل : الدلو .
٤ الوائي : الضعيف . أي أنهم صدوا عن مجد علقمة صدود الضعيف عما لا
يطبق ، إذ سد عليكم يا بني مالك طريق المجد .

فما جُعِلَ الصُّغْرُ ، اللثام جدودهم ،
 كآدم قلباً من بناتِ جدِيلٍ^١
 فتسى لا يضامُ الدهرُ ، ما عاشَ جارُهُ ،
 وليس بادمانِ القرى بملولِ
 هو الواهبُ الكومَ الصفايا لجاره ،
 وكلُّ عتيقِ الحرَّتَيْنِ أسيلٍ^٢
 وأشجعُ في الهيجاءِ من ليثِ غابةٍ
 اذا مستبابةٌ لم تثقُ بحليلِ
 وخيلِ تعادى بالكِماةِ ، كأنها
 وعولُ كِهافٍ أعرضتِ لوعولِ
 مثابرةٍ رهواً وزعتِ رعيَها
 بأبيضِ ماضي الشفرتينِ صقيلٍ^٣
 أخو ثقةٍ ضخمِ الدسيعةِ ، ماجدٌ
 كريمُ النثا مولاه غير ذليلٍ^٤

-
- ١ القلب : الخالص . جدِيل : فعل من فحول مبرة .
 ٢ حرتان : اذنان . الكوم الصفايا : النوق العزيزة . أسيل : مالس ، ناعم .
 ٣ المثابرة : الملحمة . الرهو : السير الساكن في زخوف بعضهم الى بعض . الرعيل :
 القطعة من الخيل .
 ٤ النثا : الذكر . الدسيعة : الجفنة ، القدر الكبيرة . وفي البيت كناية
 عن العطاء .

إذا الناس' مدّوا للفعال أكفّهم
بذخعت بعادي السراة طويل

وجرثومة لا يبلغ السيل أصلها
فقد صد عنها الماء كل مسيل

بني الأحوصان مجدّها ثم أسلمت
الى خير مُرد سادة وكهول^١

فإن عدّ مجدّ فاضلٌ عدّ مثله
وإن أثلوا أدركتهم بأثيل

وليت تراث الأحوصين فلم يضع
الى ابنسي طفيل : مالك وعقيل

فما ينظر' الحكام' بالفضل ، بعدما
بدا واضح ، ذو غرة وحجول^٢

١. الاحوصان : الأحوص بن جعفر بن كلاب وعمرو بن الاحوص ، ومن شأن العرب اذا اجتمع اسمان احدهما أشهر من الآخر ، ان يغلبوا المشهور ، فيسموا الحامل باسم المشهور . وكذلك اذا اجتمع اسم وكنية غلبوا الاسم . ويغلبون ايضاً المذكر على المؤنث .

٢. الغرة : بياض في جبهة الفرس . التحجيل : بياض في قوائم الفرس .

لا كاهن يمتري فيها ولا حكم

وقال ايضاً لعامر :

يا عام' ! قد كنتَ ذا باعٍ ومكرُمةٍ
لو أنْ مسعاةً مَنْ جاريتَه أمم'^١

جاريتَ قَرَمًا أجادَ الأحوصانِ بهِ
جزل المواهبِ في عرينِنه شَمَم'^٢

لا يصعبُ الأمرُ إلا ريثَ يركبُه
ولا يبيتُ على مالٍ له قَسَم'^٣

مصباح ساري ظلام يُستضاءُ بهِ
في إثرِ موثوقةٍ تُهدى لها الغنم'^٤

١ الامم : بين القريب والبعيد .

٢ العرينين : أعلى الأنف . في عريننه شمم : كناية عن الشرف والمجد .

٣ الريث : الابطاء . المعنى : انه اذا ولي أمراً لم يهمله ولا يخاف على ماله ان لا يعطيه ويجود به فلا يترك الامر صعباً الا بقدر ما ينظر فيه ويركبه .

٤ مصباح : قنديل .

ومثله من كلاب في أرومتها
يُعطي المقاتل يد أو يلقى له السلم^١
هابت بنو مالك مجداً ومكرمة^٢،
وغاية، كان فيها الموت لو قدموا
وما أساءوا فراراً عن محلته،
لا كاهنٌ يمترى فيها ولا حكم^٣

١ السلم : الاستسلام لأمره والانقياد له .

٢ امترى الطعام : اشتراه .

شمُ العرانيين

وقال بمدح طريف
ابن دفاع الحنفي :

قالتُ أمانةُ عُرسي وهي خالية :
إنَّ المطامعَ قد صارت الى قُلُلِ^١

أمرتُ نفسي فقالت وهي خالية :
إنَّ الجوادَ بن دفاعٍ على العِلَلِ

نِعَمَ الفتى عند ملقي زفر عِيْهَلَةٍ ،
سَبَّتْ لها النار بين الليل والطَفَلِ^٢

والفِتية الشُّعْثُ قد حُفَّتْ حَقَائِبُهُمْ
شمُ العرانيين قد صاروا الى الأَصْلِ^٣

مُبْرَأٌ عِرْضُهُ راعٍ أمانتهُ
فليسَ يَغْتَالُهَا بالعِجْزِ والدَّخَلِ^٤

١ عرسي : زوجتي . قلل : جمع قليل .

٢ عيهلة : الناقة الخفيفة . زفر : راحل الناقة . الطفل : ميلان الشمس للغروب .

٣ الأصل ، جمع الاصيل : قبل الغروب « العصر » .

٤ العرض : الشرف ، وكل ما هو محال لك محرم على غيرك .

في إرث عادية عَزِيٍّ ومكرُمةٍ
فيها من الله صُنعٌ غيرُ ذي خللٍ^١

الهندوانيُّ لا تشي مضاربتهُ
ذاتُ الحراييِّ فوق الدَّارعِ البَطَلِ^٢

١ عز يفتح العين : غلبة .
٢ الحرايي : مسامير الدرع .

مدح وهجاء

قال يمدح بغيضاً
ويهجو الزبرقان :

علامَ كلّفتني مجدَ ابنِ عمّكم^١
والعيس تخرج من أعلام أو طاس^٢
ما كان ذنب بغيض لا أبا لكم^٣
في بائس جاء يحدو آخر الناس
لقد مريتكم^٤ لو أن درّكم^٥
يوماً يجي بها مسّحي وإبّاسي^٦
وقد مدحتكم^٧ عمداً لأرشدكم^٨
كما يكون لكم متّحي وإمراسي^٩
وقد نظرتكم^{١٠} عشاءً صادرةً^{١١}
للحمّس طال بها حبّسي وتنّاسي^{١٢}

١ العيس : الجمال .

٢ اي طلبت ما عنديكم ، وأصله من مريت الناقة وهو ان يمدح ضرعها لتدر .

الابّاس : صوت تسكن به الناقة عند الحلب - بس بس - .

٣ المتّح : الاستسقاء . الأمراس : التخليص والانتقاذ ، وأصله ان يقع الجبل بين
البكرة وبين القعو فتخلصه حتى ترده الى البكرة . ومراده ضرب المثل أي
انه اراد ان يكون لهم مدحه لتخليصهم اياه دون غيرهم فأبوا عليه ذلك .

٤ اي انتظرت خيركم كما ينتظر الضيف بالقرى مجي الابل الصادرة عن الماء
الى الحمض فيكون ذلك ابطأ لها في المرعى .

فَمَا مَلَكْتُ بِأَنْ كَانَتْ نَفُوسُكُمْ
كَفَارِكِ كَرِهَتْ ثَوْبِي وَإِلْبَاسِي^١

لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ غَيْبُ أَنْفُسِكُمْ
وَلَمْ يَكُنْ لِي جِرَاحِي فِيكُمْ آسِ^٢

أَزِمَعْتُ يَأْسًا مَرِيحًا مِنْ نَوَالِكُمْ
وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحَرِّ كَالْيَاسِ^٣

أَنَا ابْنُ بِيَدْتِهَا عِلْمًا وَتَجَرِبَةً
فَسَلِّ بِسَعْدٍ تَجِدُنِي أَعْلَمَ النَّاسِ^٤

جَارٌ لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُؤُنَ مَنْزِلِهِ
وَعَادِرُوهُ مَقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسِ^٥

مَلَّثُوا قِرَاهَ وَهَرَّثَهُ كَلَابِهِمْ
وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسِ

١ المرأة الفارك : التي تبغض قرب زوجها .

٢ آس : مداو ، طيب ، وهي فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة بسبب الاعلال اصلها آسي .

٣ قال بعضهم «من» متعلقة بـ «يأسا» والصواب تعليقها بيئست محذوفاً لأن المصدر لا يوصف قبل ان يأتي معموله .

٤ ابن بيديتها : العالم بالشيء المتقن له ، والهاء راجعة الى الأرض كأنه يريد أنه مخلوق من ترابها .

٥ الهون : بالضم المذلة . غادروه : تركوه . أرماس ، جمع رمس : قبر .

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي^١

وابعث يساراً الى وفرٍ مذمومة
واحدج^٢ إليها بذى عركين قنعاس^٣

سيري أمام^٤ فان^٥ الأكثرين حصي
والأكرمين أباً من آل شماس^٦

من^٧ يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرف^٨ بين الله والناس

ما كان ذنب^٩ إن^{١٠} قلت معاو^{١١} لكم
من آل^{١٢} لأي^{١٣} صفاة^{١٤} أصلها راسي^{١٥}

قد ناضلوك فسلكوا من كنائسهم
مجداً تليداً ونبلاً غير أنكاس^{١٦}

١ رجل طاعم : رجل حسن الحال في المأكول .

٢ العركان : الضاعطان يكونان تحت ابط البعير . القنعاس : البعير الضخم .

٣ الحصى : العدد وكان الأظهر ان يقول آباء وانما وجد لانهم ابناء أب واحد .

٤ قلت : ثلث . الصفاة : الصخرة المساء .

٥ ناضلوك : فاخروك . النكس بالكسر : السهم يقلب فيجعل أسفله أعلاه
إذا انكسر طرفه .

بيض المبارك

وقال يمدح عينة بن حصن
الفزاري وقد ثار لابنه
من بني عامر :

فِدَى لابن حصنٍ ما أريحَ فَإِنَّهُ
ثِمَالُ الْبَتَامَى عَصَةٍ فِي الْمَهَالِكِ ١

سما لعكاظٍ من بعيدٍ واهلها
بألفين حتى دُستهم بالسنايكِ

فَبَاعَ بَنِيهِمْ بَعْضُهُمْ بِخَسَارَةٍ
وَبَعَثَ لَذِيَّانِ الْعَلَاءِ بِمَالِكِ

وَقَوْمَ لَحَا لَحَوَ الْعَصِيَّ فَأَصْبَحُوا
مَرَامِيلَ بَعْدَ الْوَفْرِ بَيْضَ الْمُبَارِكِ ٢

١ الثمال : الغياث .

٢ يريد : استخف أموالهم فقشرهم منها كما يقشر العصا من لحائها . والمرميل جمع مرملة : وهو الذي لا زاد له .

وبكرٍ فلاحا عن نعيمٍ غريرةٍ
مُصاحبةٍ على الكراهين فارك

يقلن لها لا تعجلي أن تبدلي
ببعلك بعلا والخطوب كذلك

وأحلى من التمر

وقال يمدح عروة بن سنة :

لم ترَ عيني مثلَ عروة خلَّة^١
ومولى إذا ما النعلُ زال قبالها^٢

وأنتَ امرؤٌ نجيتني من عزيمة^٣
مخوفٌ رداها أو شديدٌ وبالها

ومجدٌ لأفوامٍ شأهم طلبته^٤
بنفسٍ كريمٍ صونها وابتدائها^٥

وأحلى من التمر الجني وعنده
بسالة نفسٍ إنْ أريدَ بسالتها

وأقولُ من قُسٍّ وامضى إذا مضى^٦
من السيفِ أذمَّ النفوسَ نكالتها

وأذمَّ كآرامَ الظُّبَاءِ وهبتها^٧
مراحيلُ مشدودٌ عليها وحالها^٨

١ الخلة : الصديق . قبال النعل : شيعها .

٢ شأهم : سبقهم إليه .

٣ الأدم : البيض من الابل .

منعن منابت القلام

وقال يمدح عدي بن فزارة :

عَرَفْتُ مَنَازِلًا مِّنْ آلِ هِنْدٍ
عَفْتُ بَيْنَ الْمُؤَبِّلِ وَالشَّوِيِّ^١

تَقَادِمَ عَهْدِهَا وَجَرَى عَلَيْهَا
سَفْيٌ^٢ لِلرِّيَّاحِ عَلَى سَفْيٍ^٣

تَرَاهَا بَعْدَ دَعَسِ الْحَيِّ فِيهَا
كَحَاشِيَةِ الرَّدَاءِ الْحَمِيرِيِّ

أَكَلُ النَّاسِ تَكْتُمُ حَبٌّ هِنْدٍ
وَمَا تَخْفِي بِذَلِكَ مِنْ خَفْيٍ

غَذِيَّةٌ بَيْنَ أَبْوَابٍ وَدُورٍ
سَقَاهَا بَرْدَ رَائِحَةِ الْعَشِيِّ^٤

-
- ١ عفت : درست . المؤبِّل والشوي : اسما موضع وقيل ، الشوي : الشاء .
والمؤبِّل : الابل الراعية للقفية .
٢ السفى : ما سفته الريح من التراب فعفت به آثار الدار .
٣ غذية : مغذوة ومنعمة مكنونة مصونة .

منعمة تصون إليك منها
 كصونيك من رداء شرعبي^١
 فأياكم وحيئة بطن واد
 هموز الناب ليس بكم بيسي^٢
 فخلّوا بطن عقامة والتقونا
 الى نجران في بلد رخي^٣
 فكم من دار صدق قد أباحت
 لقومهم رماح بني عدي^٤
 فما إن كان عن ود ولكن
 أباحوهم بسم السّمهري^٥
 وكل مفاضة جزلاء زغف
 مضاعفة وأبيض مشرفي^٦
 ومطررد الكعوب كأن فيه
 قدامي ذي مناكب مضرحي^٧

١ رداء شرعي : ثوب نفيس من نسج اليمن .

٢ هموز الناب : دفعه . سي : مثل عدل ، يقال فلان سي فلان اذا كان مثله .

٣ الزغف : الصغيرة الخلق . الجزلاء : المحكمة . المفاضة : الواسعة . ابيض مشرفي :

سيف منسوب الى المشارف وهي القرى بين الريف والبدو .

٤ مضرحي : النسر يكون في لونه حمرة . القدامي : اربع ريشات من أول

الجناح وهي القوادم .

إذا خرجت أوائلهن يوماً
مجلجلةً بجنٍّ عبقرى

منعنّ منابت القلām حتى
علا القلām أفواه الركي^١

كفّوا سنتين بالأضياف نفعاً
على تلك الجفار من النفي

أفغضب أن يساق القهد فيكم
فمن يبكي لأهل الساجسي^٢

•

١ القلام : ضرب من الحمض ، البقل .

٢ القهد : غنم أهل الحجاز . الساجسي : غنم بني تغلب .

حديث سمعته

وقال يمدح طريف
ابن دفاع الحنفي :

أحقاً أبا ذرٍّ : حديثٌ سمعته ؟

وإلا يحلُّ من دون غيرك ينفع^١

فما زلتَ تُعطي النفسَ حتى تجاوزت

مناها فأعطِ الآنَ إن شئتَ أو دَعِ

فانَّ ابنَ دفاعٍ طريفاً وجدته

كريمًا على علاته غيرُ مُقطِع^٢



١ حديث : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو حديث .

٢ المقطع : قليل الخير الذي لا عطاء له .

معشاء الى السحر

وقال أيضاً بمدحه :

يا ليتَ كلَّ خليلٍ كنتُ آمله
يكون مثل ابن دفتاعٍ من البشرِ

كأنَّ طرفَ قطاميّ بمقلتهِ
إذا أحرار هُدَاةُ الناسِ لم يحمرّ

حتّى إذا القومُ حاروا في رحالِهِم
كان الجوادُ بذِي الفاثور والغمر^١

قد يملأُ الجفنةَ الشيزى فيُترَعُها
من ذاتِ خيفينِ معشاءٍ الى السحر^٢

من كلِّ شهباءٍ قد شابت مشافرها
تنحاشُ من أسسها الأفعى الى الوزر^٣

١ الفاثور : الحوان . الغمر : القدح الصغير .

٢ الخيفان : الضرعان ، والخيف : جراب الضرع وما لصق في البطن من الضرع .

٣ الوزر : الملبأ ويحيى بمعنى الجبل .

من آمن المال

وقال أيضاً يمدح شيث بن
قيس وقد آتاه يسأله فأعطاه :

لما رأى أن أرياف القرى منعت
وحادر الكيل إلا كيل محلوب

سدّ الفناء بمصباح مجالحة
سيحانة خلقت خلق المصاعيب^١

كؤماء دهماء لا يجدي القراد بها
ثقيلة الوطء لا رذل ولا نيب^٢

من آمن المال أبقاها لدى شيث
جرّ الكؤماء برأس أو بتلييب^٣

وحثّه الركن والسربال سابغة
إلى نداء بظّهر الغيب تشويب^٣

-
- ١ نافذة مجالحة : هي التي تجتمع الشجر أي تأكله بشوكه إذا انقطع البقل . مصباح :
التي تصيح في مبركها . السحانة : التجربة .
٢ آمن المال : خياره الذي لا يباع ولا يوهب ضناً به . الكؤماء : جماعة الفرسان .
التلييب : أن يأخذ بتلايبه وينزله عن فرسه .
٣ التشويب : الدعاء مرة بعد مرة .

خروج الأطباء

وقال يمدح شبنماً ايضاً:

رأيت امرأةً يسقي سجالاً كثيرةً
من الحيرِ فاستسقيتهُ فسقاني

من التفَرِ المدعى عديّاً رماحهم
على الهولِ أكنافِ اللوى فأبان^١

أقاموا بها حتى أنبت ديارهم
على غير دين ضاربٍ بجران^٢

عواسر^٣ بين الطلح يرجمن بالقنى
تُخرج الأطباء من حراج قطان^٣

•

١ أبان : جيلان أحدهما لبني فزارة خاصة والآخر لفزارة وأسد .

٢ أنبت : من البنت وهي رائحة الابعار وابوال الابل .

٣ العواسر : النوق التي ترفع اذقابها من شدة متونها . الحراج ، جمع حرجة : ما
التف من الشجر .

مطلق الكف

وقال يمدح الأعور وهو الحارث
ابن عبد يغوث، برواية أبي عمرو:

شَكَتَ الْعَنْتَرِيسُ نَصِّي وَإِدلاجي
على ظَهرها وَشَدَّ الجِبالُ^١

لا تَشْكِيَّ اليَّ وانتظري الأعورَ
رَحَبَ الفَناءِ جَزَلَ النِوالِ

مطلقُ الكَفِّ واللسان طویلُ
الباع من سرٍّ ضُفِّئِي الأقوالِ^٢

فاستخفَّتْ مُنای 'ذُعْبِلَةُ' الغُدوة
غِيبُ الشَّري مَرُوحُ الكِلالِ

قاصِدُ سیرُها تَزورُ بني العَبَّابِ
أهلِ النَّدَى وأهلِ الفِصالِ^٣

١ العنتريس : الناقة الشديدة . النص : السير .

٢ الأقوال ، جمع قيل : من ملوك اليمن . الضفئِي : الأصل .

٣ أهل الفِصال : الذين يفصلون خيراً بين متخاصمين .

فترامتْ الى شريكٍ ولم
تظلم هواها لمالكٍ وأثالٍ

حيثُ لا تُنكيرُ المجالحة العبطُ
إذا ضنَّ أمهاتُ الفِصالِ^١

يعقرون العِشار للطارقِ التَّوَّ
لدى كلِّ حَجرةٍ مِمحَالِ^٢

متراخي الحُبَا ثقلين في الميزان
يشفون صورة الجهالِ^٣

همُّها الأعورُ الهجَانُ مباري
الريح للشرِّ محبةِ الأزوالِ

رفعتَه الآباء في سَقَبِ العزِّ
ولم يتكل على الأخوالِ

١ العبط : الناقة التي تنحر على غير علة .

٢ العشار، جمع عشاء: وهي التي اتت عليها عشرة أشهر من ملقحها. التو: الفرد.
الحجرة : السنة الشديدة .

٣ متراخو الحبا : الرزان في مجالسهم . الصورة : الميل . يريد ان لهم عقولا
لا يطيشون ولا يجهلون .

فاعترفتُ الرغبي هنيذة من فضل
ثراه فنعم مأوى الرّحال^١

ولنعم الفتى اذا احتضر الباس^٢
وكانت دعوى الكماة تزال^٣

معلم يضرب المدجج بالسيف اذا
صال دون سمر العوال^٣

سدتم الحارث بن كعب أولي السؤدد
في مجدها بعشر خلال

انتم المانعون فاحية الشرب
بكم حد سورة الابطال

والمجيرون العاطفون على الدهر
صحاب المسور في كل حال

ومناخ العافين في زمن الممثل
اذا أحجرت حنين الشمال

١ الهنيذة : نعت الرغبي ، وهي المئة من الابل ، والغالب على هنيذة ألا يدخلها
الألف واللام .

٢ الكماة ، جمع كمي : وهو المتكمي ، في سلاحه اي المتغطي ويراد بها الفارس .
تزال : اسم فعل بمعنى انزل .

٣ معلم : الرجل اذا علم مكانه في الحرب بعلامة . المدجج : المستكمل السلاح .

وبفصل الخطاب للخطبة
 البزلاء تُعَيِّي مَهاْمَزَ المِقتالِ
 وبحمل العظيم عند عرى الكيدِ
 اذا ضنَّ كلُّ صائدٍ مالِ
 وبردِ الخصومِ شتى ثقالاً
 مثلَ ما وجَّبت هِجَانُ الجمالِ
 ويقود الجياد تقذفُ بالأشلاء
 شعناً كأنهم نَّ السَّعالِ
 وبفكِّ العناية قد يئسوا
 في القدِّ من كرٍّ وفدةِ الرِّحالِ
 وبكشفِ الغمَاءِ في الرُّثَى ذي
 العزمِ اذا بلدت دواهي الرجالِ



١ السعالي ، جمع سعلاة : الغول وهو منيع خرافي لا وجود له.

طريفي وتالدي

وقال ايضاً يمدح خارجه :

فِدَى لابن بدرٍ يومَ قدَّم خيلَه
وقد خام أقوام طريفي وتالدي^١

أبى حقّ ما منّت قريشُ نفوسها
فوارسُ أبطالٍ طوالٍ السَّواعدِ

وقد علمتُ خيل ابن خشعة أنّها
متى تلقَى يوماً ذا جلالٍ تجالِدِ^٢

وقد علمتُ خيلُ ابن خشعة أنّها
متى تلقَى يوماً غمرةً لا تعانِدِ



١ خام : جبن .

٢ خشعة : هي ام خارجه ولقبها البقيرة وذلك انها ماتت وهو في بطنها يرتكض
فبقر بطنها ، فسميت البقيرة ، وسمي خارجه لانهم أخرجوه من بطنها .

من يرد الزهادة يزهد

قال يمدح بني مقلد بن
كليب بن يربوع :

جاورتُ آل مقلدٍ فحمدتهم
اذ ليس كلَّ أخٍ جوارٍ يُحمدُ

أيَّامَ مَنْ يُرد الصنِعةَ يصطنع
فينا ومن يُرد الزهادة يزهدُ

فدى لابن بدر

وقال يمدح عينة بن حصن :

فدَّى لابن بدرِ نَاقَتِي ونسوعُها
وقلَّ له لا بل فداء له أهلي

شقى وتغلَّى من وراءِ شفاها
صدور رجالٍ من حرارتها تغلي

سما بالجِيادِ الجرد لا مُتخاذلٌ
ولا واهنٌ عن جاره مرَّسُ الحبلِ

غداةً استهلَّت بالنَّسارِ سحابة
تشبَّهها رجلَ الجرَّادِ من النبلِ

أَبَوْا أن يقيموا للرماحِ وشمرت «شغار»
وأعطوا مَنِيَّةَ كلِّ ذي رَجُلٍ

فما غنموا يوم النَّسارِ ولا وَنَتْ
فوارسنا اذ أبصروا عورة الرُّجُلِ

حليف الندى

وقال يمدح عمرو
ابن عامر الثقفي :

يعيش الندى ما عاش عمرو بن عامر
وولّى الندى إن نفس عمرو تولّت

حليف الندى ما عاش عمرو بن عامر
فمات عطايا المكثرين وقلّت

تولّى الندى لما توارت عظامه
فأعظم بها في المعتفين وجلّت

فلولا بقايا من بنيهِ ورهطه
لهانت وجوه من ثقيف وذلت

عراض الحدود

وقال يمدح وضاح بن قرط :

وأعطى ابنُ قرط غداةَ السَّليم
لما التقينا عطاءً جزيلاً

كفَّيتُ بها ما زناً كلَّها
أصاغرَها وكفَّيت الكهولا

كرامُ أبى الذمِّ آباؤهم
فلا يجعلون للوم سبيلاً

عراضُ الحدودِ كرامُ الحدودِ
يمدُّون للمجدِ باعاً طويلاً

•

بكل أجرد

وقال يمدح زيد الخيل الطائي
وكان قد أسر الخطيئة فمن عليه :

وإلا يكنُ مالي بآتٍ فاتهُ
سيأتي ثنائي زيدا بن مُهَلِّلٍ

فما نلتنا غدراً ولكن لقيتنا
غداة التقينا في المضيق بأخيلٍ

تفادي حماة القوم من وقع رحمة
تفادي خشاش الطير من وقع أجدلٍ

وأعطتك منّا الودَّ يوم لقيتنا
ومن آلِ بدرِ رقعة لم تهلِّلِ

وكان الخطيئة قد دعي الى هجاء زيد وأرغبوه في ذلك فأبي
وأنشأ يقول :

١ خشاش الطير : صغارها وضعافها . الأجدل : الصقر .

كيف الهجاء وما تنفك صالحة
من آل لأي بظهر الغيب تأتيني؟

حادث لهم مضر العلياً بمجدهم
وأحرزوا مجدهم يوماً إلى حين

أحمت رماح بني سعد لقومهم
مراعي الحمر والظلمان والعين

بكل أجرد كالسرحان مطرد
وشطبه كعقاب الدجن يردن^١

مستحقيات رواياها جحافلها
حتى رواهن من دون الأظانين^٢



١ السرحان : الذئب . يردن : من الرديان : وهو ضرب من السير ويجب ان ينشد بسكون النون .

٢ الاظانين : اي من دون ما كانوا يظنون .

عز تليد

قال يمدح طريف بن دفاع :

قلتُ لها أصبرها صادقاً
ويحك أمثال طريفٍ قليل^١
قد يقصر الماجد عن فعله
وينفس الجود عليه البخيل^٢
ذاك فتى يبذل ذا قدره
لا يفسد اللحم لديه الصل^٣
بلغه صالح سعي الفتى
عز تليد وعنان طويل

١ الهاء في اصبرها ترجع الى امرأته اي قلت لها أصبرها .

٢ الصل^٣ من صل اللحم وأصل : وخم وخن .

فلا شلت يدك

قال يمدح خارجة بن حصن :

وقاتلتَ العداةَ قتالَ صدقٍ
فلا شُلَّتْ يدُكُ أيا الرُّبابِ

أباحَ قتالُ خارجةَ بنِ حصنٍ
لأهلِ الحزنِ منقطعِ السحابِ

تركتَ الحيَّ من عمرو فلولاً
وحرِباً قد أُنحِتَ على الرُّبابِ

تفرست فيه الخير

وقال يمدح طريف بن دفاع :

تبينت ما فيه بخفان اني
لذو فضل رأي في الرجال سريع

اذا دق أعناق المطي وأفضلت
نُسوع على الأكوار بعد نسوع

ولما جرى في القوم بيتت أنها
أجاري طريف في رباط نزيع^١

غدوا بينات الفحل رهي رذية
وكوماء قد ضرجتها بنجيع^٢

سرينا فلما ان أتينا بلاد
أقمنا وأرتعنا بخير مريع^٣

١ النزيع : الكريم . أي انه جرى مع القوم بالمكرمات .

٢ النجيع : الدم .

٣ خير مريع : واسع خصب .

رأى المجدَّ والدفاعَ يَنيبه فابتنى
 الى ظلِّ بنيانِ أشمٍ رفيعٍ
 تفرَّستُ فيه الحَيرَ لما لقيته
 لما أورثَ الدفاعُ غيرَ مُضِيعٍ
 فتى غيرُ مِفراحٍ اذا الحَيرُ مسَّه
 ومن نكباتِ الدهرِ غيرَ جزوعٍ
 بنى لكِ باني المجدِّ فوقَ مشرفٍ
 على مُشرفٍ يعلو الجبالَ منيعٍ
 فذاك فتى إن تأته في صَنِيعه
 الى مالِه لم تأته بشَفِيع

لا الف يا زيد كافراً

وقال يمدح زيد الخيل :

وقعتُ بعبسٍ ثمَّ أنعمتُ فيهمِ
ومن آلِ بدرٍ قد أصبتُ الأكابرا

فإن يشكُّروا فالشكر أدنى إلى الثَّقَى
وإن يكفروا لا إلفَ، يا زيد، كافرا

تركت المياها من تميمٍ بلاقعاً
بما قد ترى منهم حلولاً كرا كرا

وحقِّي 'سليمٍ' قد أبدتُ شريدهم
ومن قبلُ ما قتلْتُ بالأمسِ عامرا



١ بلاقع ، جمع بلقع : وهي الارض لا نبات ولا ماء فيها . الكرا كرا :
الجماعات ، مفردا كركرة .

خير ساكنها

وقال يمدح بني بكر بن وائل
وكان يقال لهم أهل القرية
وفيه بنو ذهل :

ان اليمامة خير ساكنها
أهل القرية من بني ذهل

الضامنون لمال جارهم
حتى يتم نواهض البقل

قوم اذا انتسبوا ففرعهم
فرعي وأثبت أصلهم أصلي

إن اليمامة شر ساكنها
أهل القرية من بني ذهل



١ أضاف الخطيئة هذا البيت هجاء لما لم يعطه بنو ذهل شيئاً .

جوله لم يهدم

وقال يمدح يزيد بن مخرم

الحارثي من مذحج :

فلستُ بمحبوبٍ ولا جَدٍّ مكرمٍ
تَوَانِي إذا لم أهجُ آلَ مخرمٍ

أجعل عِرْضي دون أعراضكم لكم
وأكليم عرضاً كان غير مكلّم^١

فكان طویلَ الباعِ سهلاً فناؤه
وكان قديماً جوله لم يهدم^٢

صبوراً على ما ناله غيرَ قَعْدَدٍ
ولا جارُه في النائباتِ بمُسلم^٣

جوادٌ لباعِي الخيرِ يسفُرُ وجهه
إذا فعلوا المعروف لم يتندم

١ أكلم : أخرج .

٢ طویل الباع : كناية عن الكرم .

٣ القعدد : القصير الهمة .

وابناؤه بيضٌ كرامٌ نَمَى بهم
الى السُّورة العلياءُ غيرُ تَوَامٍ

يزيد حمى يوم الصباح بسيفه
جهاذاً وكرُّ المهر يعثرون في الدم

حي بني كليب

وقال يمدح بني زياد وبني
كليب من بني يربوع :

فنعم الحيُّ حيَّ بني كليب
إذا ما أوقدوا تحت البقاعِ

ونعم الحيُّ حيُّ بني كليب
إذا اختلط الدواعي بالدواعي

ألم ترَ نَّ جارَ بني زهيرٍ
قصير الباع ليس بذئ امتناعِ

فليس الجارُ جارُ بني رياحٍ
بمقضى في المحلِّ ولا مضاعِ

ويحرمُ سرَّ جارتهم عليهم
ويأكلُ جارهم أنف القصاعِ

١ أنف كل شيء : اوله . يقول : يؤثرون جارهم بالطعام على انفسهم فيأكل
صفوة طعامهم قبلهم .

وجارهم إذا ما حل فيهم
على أكناف رابية يفاع

لعمرك ما قِراد بني رباح
إذا نزع القِراد بمسطاع^١

١ التقرید: هو ان يدنو ذئب من جنب البعير فاذا التفت التحس عينه بلسانه فقلعها.

إذا بلغتكَ

وقال يمدح بغيضاً :

تعذر بعد عهدك من سليمي
أجارِع بعد رامة فالهَجول^١

أرب^٢ الماجنات به ، وجرّت
به الأذيال^٣ ، معصفة جهول^٢

وهاج لك الصبابة من هواها
بجنو قراقر طلل^٣ محيل^٣

كما هاج الصبابة يوم مرّت
عوامد^٣ نحو واقصة حول^٣

فأقسم^٣ وهي تنهض بي اليكم
لواقح^٣ من جوانبها وحول^٣

١ الاجارع من الرمل : جمع أجرع وهو ما ارتفع واتسع . الهجل ، واحد الهجول : وهو ما انخفض من الأرض وتباعده طرفاه .

٢ أرب : أقام . الماجنات : السحاب الماطر .

٣ الصبابة : المحبة . قراقر : اسم لمكان . طلل : رسوم الدار . محيل : دارس .

وأخفافُ المخيَّسةِ المهاري
يُسَدُّ بها السرائح والنقول

ألا لا نوم لي حتى تأتي
تراكبها شمرذلة^١ ذمول^٢

مشمرة^٣ إذا استبه الفياضي
عثمة^٤ إذا منع المقييل^٥

يُشدُّ من السَّنَف الغور منها
خشاش^٦ الصلب والزور^٧ النبيل^٨

إذا بلغتكَ أَلقتُ ما عليها
وانتَ خير مَن دنا الرحيل^٩

وانتَ خير خندِفَ حين ياوي
إليك بي الترحل^{١٠} والنزول^{١١}

إذا ذكرتُ لك الحاجاتُ مني
فلا حصرُ بهنَّ ولا بخيل^{١٢}

١ شمرذلة : طويلة . ذمول : سريمة .

٢ عثمة : الناقة التي يستعان بها على المسير إذا امتنع المقييل .

٣ الخشاش : عظام الصلب الصغار .

العروة الوثقى

وقال في حرب بني رياح :

كَأَنَّ الْمَضْلَعَاتِ عَلَوْنَ سَلْمَى
فَصَبَنَ عَلَى الْبَوَاذِخِ مِنْ دُرَاهَا
أَصَابُوا فِي الْعَشِيرَةِ مَا أَصَابُوا
فَأَرْضَوْهَا وَحَظَّهِمْ رِضَاهَا
تَضَمَّنَهَا بَنَاتُ الْفَحْلِ عَنْهُمْ
فَأَعْطَوْهَا وَمَا بَلَغُوا مِنْهَا
وَكَانُوا الْعُرْوَةَ الْوَثْقَى إِذَا مَا
تَجَرَّدَتِ الْأُمُورُ إِلَى عُرَاهَا
إِذَا اعْوَجَّتْ قَنَاةُ الْأَمْرِ يَوْمًا
أَقَامُوهَا لِتَبْلُغَ مُنْتَهَاهَا

•

١ سلمى : أحد جبلي طي . صبن : وقعن .

ربيعة الخير

وقال يمدح رجلاً من بني بكر :

أبوك ربيعةَ الخير بن قُرطٍ
وأنت المرءُ تفعل ما تقول^١

أشْمُ كأنما حَدَبْتُ عليه
بنو الأملاك تَكْنِفُها القبول^٢

تَصُدُّ مَنَّا كِبَ الأعداء منكم
كراكرُ من أبي بكرٍ حُلُولُ^٣

كراكرُ لا يَبِيدُ العزُّ فيها
ولا كِنُ العزيرِ بها ذليل^٤

•

١ القبول : دون الملوك ، واحدها قيل .

٢ الكن : ما يستكين فيه الانسان ، يجلس .

شكاة

ماذا تقول لأفراخٍ بذى مرخٍ
زغبٍ الحواصيل لا ماء ولا شجرٍ

ألقيت كاسبهم في قعرٍ مظلمةٍ
فاغفر، عليك سلامُ الله، يا عمرُ

أنت الأمين الذي من بعد صاحبه
ألقى اليك مقاليدَ النهى البشرُ

لم يوثروك بها اذ قد موك لها
لكن لأنفسهم كانت بك الخيرُ

إذا علت بلداً قفراً

قال يمدح آل شماس :

يا دارَ هندٍ عَفَّتْ إِلَّا أثافيها
بين الطويِّ فصاراتٍ فوادِها^١

أرَى عليها وليّ ما يغيّرُها
وديمةٌ حُلَّتْ فيها عزاليها^٢

قد غيّرَ الدهرُ من بعدي معارفَها
والريحُ قد دَفَنْتْ فيها مغانِها

جرّت عليها بأذيالٍ لها عصفٍ
فأصبحت مثل سحقِ البود عافِها

كأنّني ، ساورتني يومَ أسألُها ،
عودٌ من الرقش ما تصغي لراقِها

حتى إذا ما إنجلت عني فعدتُ على
حرفٍ تهالكُ في بيدٍ تقاسِها^٣

١ الأثافي : حجارة الموقد . الطوي والصارات : أسماء مكان .

٢ أرى : التصق . ولي : مطر يأتي بعد الوسمي . ديمة : الدفعة من المطر .

٣ الحرف : الناقة السريعة .

رمي بها عرضَ الدَّويِّ ضامرةً
 في ليلةٍ ما يذوق النومَ سارها
 إذا غلَّتْ بلدًا قفر إلى بلدٍ
 كلفَتْها رأسَ أعلامٍ تُساميها
 اليكمُ يا ابنَ شماسٍ شجبتُ بها
 عُرضَ الفلاة إذا لاحت فيافيها
 حتى أنختُ قَلْوصي في دياركمُ
 بخير من يَحْتَذِي نعلًا وحافيها
 إني لعمرُ الذي يسري لكعبته
 عظمُ الحَجِيجِ لمِيقَاتِ يُوافيها
 لقد تداركني منه ولاحمي
 سَيْبُ كَسَا أعْظُمًا قد لاح عاريها
 فليَجْزِهِ اللهُ خيرًا من أخي ثقة
 وليهدِهِ يَهْدَى الحَيْرَاتِ هاديها
 والمخلفُ الألفَ بعد الألفِ يُتلفها
 والواهبُ المائةَ المَعْكَى وراعيها

قومٌ نمّوا في بني سعدٍ وذُرُوتها
يوماً اذا عُدَّ من سعدٍ مساعيها

لله درُّهم قوماً ذوي حسبٍ
يوماً اذا جَلَبَةٌ حَلَّتْ مراسيها^١

أهلُ الحِفاظِ اذا ما أزمَةُ أزمَتْ
بالناسِ حاضرهم منها وبأديها

الواثقون لجار البيتِ ما عقدوا
ومنهمُ سابقُ الجُلَّتَى وداعيها^٢

والمُشعلون ضرامَ الحربِ اذ لَفَحَتْ
يوماً اذا ازورٌ عنها من يصاليها^٣

يمشون في نسجِ داودِ كأنهمُ
بُزْلٌ طلى أدمها بالزفتِ طالبيها

يصلون حرَّ الوغى في كلِّ معتركٍ
بالخيلِ قاطبةً سُقراً هواديها

١ الجلبة : السنة الشديدة . مراسيها : اقامتها وثباتها .

٢ الجلى : الخطّة العظيمة .

٣ يصالها : يعانها ويماشيها .

تمشي بشكّتهم سُعث مسوّمّة
تحت الضّبابه معقوداً نواصيها

من وجوه سوابق

وقال أيضاً :

وفتيان صدق من عدي عليهم
صفائح بصرى علقت بالعواتق

إذا ما دعوا لم يسألوا من دعاهم
ولم يمسكوا فوق القلوب الخوافق

وطاروا إلى الجرد العتاق فألجموا
وشدوا على أوساطهم بالمناطق

اولئك آساد العرين وغائة الصربخ
ومأوى المرملين الدرادق

أحلثوا حياض الموت فوق جباههم
مكان النواصي من وجوه سوابق

الرجاء

في هجاء أمه وإبيه

ولقد رأيتك ، في النساء ، فسؤتني ،
وأبا بنيك فساءني في المجلس

إنّ الذليلَ لمن تزور ركابه
رهط ابن جحشٍ في مضيق المجلس

لا يصبرون ولا تزال نساؤهم
تشكو الهوانَ الى البئس الأباس

رهط ابن جحشٍ في الخطوب أذلة
دسم الثياب قناتهم لم تفرس^١

بالهمز من طول الثّفاف وجارهم
يعطى الظّلامة في الخطوب الحوُس^٢

قبح الاله قبيلة لم يمنعوا
يوم المجيمر جارهم من فقّس

١ يقال للرجل اذا تدنس بمذام الأخلاق انه لدسم الثوب . قناتهم : رماحهم .
لم تفرس : لم تنل من كثرة الطعن .

٢ الهمز : الدفع . الثفاف : حديدة تكون مع القواس والرماح يقوم بها
الشيء المعوج .

تَرَكُوا النِّسَاءَ مَعَ الْجِيَادِ لِمَعَشَرِ
شُمُسِ الْعِدَاوَةِ فِي الْحُرُوبِ الشُّوْسِ^١

أَبْلَغُ بَنِي عَبَسَ بَأْنُ نَجَارَهِمْ
لَوْمٌ وَأَنْ أَبَاهُمْ كَالْهَجْرَسِ^٢

يُعْطِي الْحُسَيْسَةَ رَاغِمًا مَنْ رَامَهَا
بِالضِّيمِ بَعْدَ تَكْلُحٍ وَتَعَبُشٍ



١ الشوس، جمع الأشوس : الذي ينظر بمؤخر عينه من عداوته .
٢ الهجرس هنا : القرد وإنما هو الثعلب وقد جعله استعارة .

من القلب

وقال في هجاء أحدم :

ألا مَنْ لقلبٍ عارمِ النظراتِ
يُقطِّعُ طولَ الليلِ بالزفراتِ^١

إذا ما الثرىَّ آخرَ الليلِ أَعْنَقَتْ
كواكبها كالجزعِ منحدراتِ

هنالك لا أخشى مقالة كاشعٍ
إذا نُبِذَ العُزَّابُ بالحجراتِ^٢

لعمري لقد جرَّبتكم فوجدتكم
قباحَ الوجوه سيئي العُدُراتِ

لهم نقرٌ مثلُ الثُّيوس ونسوةٌ
تُمَاجِينُ مثلُ الآتِ النَّعِراتِ

وجدتكم لم تجبروا عظمَ هالكِ
ولا تنحرون النِّيبَ في الحُجراتِ

١ العارم : الخبيث النظر .

٢ الحجرات ، جمع حجرة : وهي الناحية .

فَإِنْ يَصْطَنِعَنِي اللَّهُ لَا أَصْطَنِعْكُمْ
وَلَا أَوْتِىَكُم مَّا لِي مِنَ الْعَثَرَاتِ

عَطَاءِ الْإِلَهِ إِذْ بَخَلْتُمْ بِأَلْسِنَتِكُمْ
مَهَارِيسَ تَرَعَى عَازِبَ الْفَقَرَاتِ

عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ غُلِبَ رِقَابُهَا
يَبَاكِرْنَ بَرْدَ الْمَاءِ بِالسَّبَرَاتِ^١

يَزِيلُ الْقَتَادَ جَذْبُهَا عَنْ أَصُولِهِ
إِذَا مَا غَدَتِ مُقَوَّرَةٌ خَرَصَاتِ

إِذَا حَجَرَ الْكَلْبَ الصَّقِيعُ اتَّقَيْنَهُ
بِأَثْبَاجٍ لَا تَخُورِ وَلَا قَفَرَاتِ^٢

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حَلَقٌ ضَرَّتْهَا شَكَرَاتِ^٣

١ السبرة : شدة البرد . غلب ، جمع أغلب : غلبط الرقبة .

٢ الاثباج ، جمع ثبج : محركاً وهو ما بين الكاهل الى الظهر . القفرات :
المهازيل الضعاف .

٣ الحلق ، جمع حائق : وهو الفرع الحافل الملاّن . الاماليس ، جمع امليس :
وهي الارض الجذبة التي لا نبات فيها .

إذا أنفدَ المِتَّارُ ما في وعائه
وفى كَيْلَ لا نَيْبٍ ولا بَكَراتٍ^١

وليس بناهياها عن الحَوْضِ ان تَوى
مع الذادةِ المقشورةِ العِجراتِ^٢

تَرايعَ آفاقَ البلادِ يَزينها
براطيلُ في أعناقها التِبعاتِ^٣

وكم من عدوٍّ قد رأى بَكَراتها
تَقطَعُ فيها نفسهُ حِشراتِ

وإن طافَ فيها الخالِبانِ اتقتِهما
بجوفٍ على أيديهما هِمِراتِ

إذا وردتْ من آخرِ الليلِ لم يعف
حِياضَ الاضا المطروقةِ الكدِراتِ^٤

١ نيب : الناقة ، لا نيب : لا زائدة ، اتي بها لمجرد النفي ونيب في محل جر مضاف اليه باضافة كيل اليها ، والمعنى : اذا نفدت الميرة من الأوعية ، اكنفى بألبانها ، ووفى كيل لبنها . خبر انها ليست بسمان ولا صغيرات .

٢ العجرات ، جمع عجرة : غليظة . يريد انه لا ينهاها عن مواجهة الحوض خوف العصي مع الذادة الذين يذودونها عن الحوض ، لانها رغب كثيرات الاكل والشرب .

٣ براطيل ، جمع برطيل : الحجارة الطوال ، يريد انها ترعى آمنة من ان يغار عليها .
٤ الاضا : الغدر .

وغيثٌ جماديٌّ كأنَّ تِلَاعَهَا
وحَزَانَهُ مَكْسُورَةٌ حَبْرَاتٍ^١

يُظَلُّ بِهَا الشَّيْخُ الَّذِي كَانَ فَانِيًّا
يُدْفُ عَلَى عُوجٍ لَهُ نَخِيرَاتٍ^٢

١ غيث : مطر . تلاع ، جمع تلة : مرتفع . حزان ، جمع حزن : واد .
٢ يقول : يختلف الشيخ الفاني سروراً بهذا النبات لحسنه وزهره . والعوج : اراد
قوائمه وقد اعوجت من الكبر . يدف كما يدف الطائر سروراً بالنبات .

العجوز

وقال يهجو أمه :

جزاكِ اللهُ شرّاً من عَجوزٍ
ولقائكِ العَقوقِ من البَنينا

تنحّي فاجلسي منّي بعيداً
أراح اللهُ منك العالمينا

أغربالاً إذا استودعتِ سرّاً
وكانونا على المتحدّثينا

حياتك ما علمتِ حياةِ سوءٍ
وموتك قد يسرُّ الصالحينا



لسانك مبرد

وقال لها أيضاً :

جزاكِ اللهُ شراً من عجزكِ
ولقائكِ العقوق من البنين^١

لقد سوّستِ أمرَ بَنِيكِ حتى
تركْتَهُمْ أدقَّ من الطحينِ

لسانكِ مبردٌ لم يبقِ شيئاً
ودرّكِ درٌّ جاذبةٌ دَهِينِ

فإنّ تَخْلِي وأمرَكِ لا تصولي
بمشدودٍ قواه ولا متينِ



١ البنين : اعرابه اعراب الاسم المفرد فيكون مجروراً وعلامة جره الكسرة .

يوم غنمي

وقال يهجو بني سهم :

ألا عتبت أمانةً بعد هده
تُعَاتِبُنِي وَتَجْبِيْنِي بِظُلْمٍ

تُعَاتِبُ إِن رَأَيْتَنِي سَافَ مَالِي
وَطَاوَعْتُ الْقِيَادَ وَرَثَ جَسْمِي

فإن تكن الحوادث أقصَدَتْنِي
وَأَخْطَاهُنَّ سَهْمِي حِينَ أَرْمِي

فقد أخطأت حين تبعْتُ سَهْمًا
سَفَاهًا مَا سَفِهْتَ وَزَلَّ حَلْمِي

تَبِعْتَهُمْ وَضَيَّعْتُ الْمَوَالِي
فَالْقَوَا لِلضِّيَاعِ دَمِي وَلَحْمِي

وضيَّعتُ الكرامةَ فارمادتُ
وَقَبَّضْتُ الشَّقِيَّ فِي جَوْفِ سَلْمِي^٢

١ ساف : هلك .

٢ ارمادت : ذهبت . السلام : الدلو .

وَضِيعَتُ النِّعَمِ فَبَانَ مِنِّي
وَعَانَقْتُ الْهُوَانَ وَقَلَّ طُعْمِي

وَبُذِّلَتِ النِّعَمُ بَدَارِ ذُلِّ
كَذَلِكَ حَرْفَتِي وَكَذَاكَ عِلْمِي

فَمَا لَقِيتُ شِمَالِي يَوْمَ خَيْرِ
وَمَا لَقِيتُ يَمِينِي يَوْمَ غُنْمِي



تعاوره بنات الأخدر

وقال لعلقة بن هوذة :

يا جفنة ترك ابن هوذة خلقه
ملأى لصحبته كموض المقتري^١

كعريضة الشيزى يكلل فوقها
شحم السنام غداة ربح صرصر^٢

أم من لرامية كأن وراءها
نقعا تعاوره بنات الأخدر

أم من حضم مضجعين قنيهم
ميل خدودهم عظام المفخر^٣

١ المقتري : الذي يجمع الماء .

٢ الشيزى : الناقة . الصرصر : الباردة .

٣ وذلك ان القوم اذا جلسوا يتفاخرون خطوا باظفار قسيهم في الارض
يقولون لنا يوم كذا ، يعدون مآثرهم .

إنَّ الرِّزِيَّةَ لَا أَبَالَكَ هَالِكٌ
بَيْنَ الدَّمَاخِ وَبَيْنَ هَالَةٍ خَنْزَرٍ

تِلْكَ الرِّزِيَّةَ لَا رِزِيَّةَ مِثْلَهَا
فَاقْنِي حَيَاءَكَ لَا أَبَالَكَ وَاصْبِرِي

مطروفة العين

وقال يهجو رجلاً من بني
أسيد اسمه صخر بن أعيا :

لما رأيتُ أن ما يبتغي القرى
وأن ابن أعيا لا محالة فاضحي

شدتُ حيازيمَ ابن أعيا بشربةٍ
على فاقةٍ سدَّت أصولَ الجوانحِ^١

وما كنتُ مثل الكاهلي وعِرسه
بغى الودِّ من مطروفة العين طامح^٢

غداً باغياً يسعى رضاها وودَّها
وغابتُ له غيبٌ امرئٍ غير ناصح

دعتُ ربَّها أن لا يزالَ بحاجةٍ
ولا يفتدي إلا على حدِّ بارح

١ الجوانح: الضلوع التي على القلب، مفردتها جانحة، يريد أنها ملأت جوفه فسدت
خلل الضلوع .

٢ الكاهلي : رجل من بني كاهل بن اسد ، فركته امرأته فاحتالت عليه وسقته
سماً فقتلته .

فلمّا رأتْ أن لا يجيب دعاءها
 سَقَتْهُ على لُوحٍ دماءَ الذّراحِ
 وقالتْ شراباً بارداً فاشربْنِيهُ
 ولم يدرِ ما خاضتْ له بالمجادحِ^١
 فشُدَّ بهذا خِزياً على ذي حفيظةٍ
 وهانَ بهذا عِزماً على كل جارحٍ
 أخو المرءِ يؤتى دونه ثمَّ يتَّقِي
 بزبِّ اللّحى جردِ الخصى كالجمامحِ^٢

١ المجادح : وعاء يخاض به السويق واللبن .

٢ الجمامح ، جمع جماح : سهم صغير يرمي به الصبيان ، يجعل على رسه طينة .

قد وزوزاني

وقال لابنيه وقد حركاه :

قد وزوزانيَ مشتدّاً رقابُهما
رويدَ إني لأدنى ما تكيداني^١
قد عجّلَ الدهرُ والأقدارُ بؤسكما
فاستغنيا بؤسَ، أني عنكما غانِ
ودَلّيانِي في غبراءِ مظلمة
كما تُدلي دلاةً بينَ أشطانِ^٢



١ وزوزه : حركه شديدآ .

٢ أشطان ، مفردة شطن : الجبل الطويل الشديد الفتل .

عيراني التقربا

وقال لعينة وخارجة ابني
حصن بن حذيفة بن بدر:

حمدتُ إلهي أنني لم أجِدْكم
من الجوعِ مأوى أو من الخوفِ مهربا

ضُبَّيانُ جُحليان في آمنِ الكدى
إذا ما أحسّا حارِشَ الليلِ ذنبًا

تباعدتُ حتَّى عيراني بعدما
تقرَّبْتُ حتَّى عيراني التقربا

١ الجمل : الكبير المسن . الكدى ، جمع كدية : وهو الصلب من الارض .
الحارِش : الذي يحترق الضباب ، مفردة ضب وهو حيوان صحراوي
يشبه الخرذون الا ان لذبه تضاريس .

تنجل الارحام

وقال أيضاً لرجل

من بني عبس :

لقد ذهبتُ خيراتُ قومٍ يسودهم
قُدّامة خُصياً قَنبلي فمُهْمَلْ

منعتُ قلوصاً بالمطالي ولم يكنْ
بنابيك منها غيرُ تربٍ وجندلِ

وعزّتْ عليك الفحلُ سوداءُ جَوْنَةٌ
وقد تنجلُ الأرحامُ من كلِّ منَجَلْ

١٦٧
نزهة
سنة

١ القنبلي : الكبش الضخم .

٢ يقول : غلبت عليك أمك أباك فأشبهتها دونه ، وفي البيت مغمز .

الضيفان

وقال يهجو بني بجاد :

فَبَجَّحَ الْإِلَهُ بَنِي بَجَادٍ إِنَّهُمْ
لَا يَصْلَحُونَ وَمَا اسْتَطَاعُوا أَفْسَدُوا

بُلْدَ الْحَفِيزَةِ وَاحِدٌ مَوْلَاهُمْ
جُمْدٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ عَنْهُ بِجُمْدٌ

أَغْمَارُ شَمَطٍ لَا تُشَوِّبُ جُلُومَهُمْ
عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا تَعَوَّدُ الْعَوْدُ

فَإِذَا تَقَطَّعَتِ الْوَسَائِلُ بَيْنَنَا
فَمَا جَنَّتْ أَيْدِيهِمْ فَلْيَبْعَدُوا

مَنْ كَانَ يَحْمَدُ فِي الْقَرْيِ ضَيْفَانَهُ
فَبَنُو بَجَادٍ فِي الْقَرْيِ لَمْ يَحْمَدُوا

هجاء الحصين

قال يهجو الحصين

ابن لقمان العبسي :

أتاني وأهلي بذات الرماح
فلا من مآبٍ ولا من قرب^١

مَسْبُؤُ ابن لقمان عرضَ امرئٍ
شديدُ الأناة بعيدُ الغضبِ

لقرمٍ إذا ما تُسامُ القرومُ
يُقطَعُ ظَهْرُ البعيرِ الازب^٢

وأُمُّكَ حمراءُ زوفيةٌ
لنقلِ الحشيشِ جرازَ الخطبِ^٣

بنبتِ الغواة على ثغرها
كنبتِ الثعالبِ حَجَرَ السربِ

١ ذات الرماح : من بلاد بني فزارة .

٢ البعير الازب : لا وبر له .

٣ جراز الخطب : يريد ان ام المهجو تختش وتخطب .

وكان القرى

قال يهجو بني شعل :

أتيتُ ابنَ شعلٍ بالحشاشةِ صادياً
وقد ركدتَ يوماً أصولَ السَّمائمِ

فقلتُ له : يا انقَعْ صَدايَ بِشربةٍ
من الماءِ تُقْصِي عَنْكَ لومةَ لائمٍ^١

فقالَ انتسبْ إعلمَ مواقعَ نعمتي
وكانَ القرىَ فيهمَ كحيزِ الحلاقمِ

فقلتُ له أَمْسِكْ فحسبكُ إنما
سألتُكَ صرفاً من جِيادِ الحُرَاقمِ^٢

•

١ يا انقع : اي يا هذا اطفئ عطشي .

٢ الحراقم : ضرب من الشاة .

إذا ظعنت

قال يهجو بني بجاد من عبس :

إذا ظعنت عنّا بجادُ فلا دنتُ
ولا رجعت ، حاشى معيّة والجعدِ
أكلٌ بجاد ، فاقد اللهُ بينهم ،
كحيّة يستهدي الطعامَ ولا يُهدي^١

من شبع

قال يهجو ضيفاً :

وسلّم مرّتينِ فقلتُ مهلاً
كفتك المرأةُ الأولى السلاما
ونقنق بطنه ودعا رؤاساً
لما قد نال من شبع وناماً^٢

١ حية : اسم رجل منهم يستطعم ولا يطعم .

٢ يريد انه لما شبع قرقر بطنه .

فبرك فؤادي

وقال هجاء :

عفا الرّسُّ والعلباءُ من أمّ مالكٍ
فبرك فؤادي واسطٍ فمّنيماً

تبدّلت الحقبُ القوافلَ كالقنى
لهنّ بغلانٍ الشريفِ نعيمٌ^١

تعرّضنَ واستسمعنَ أصواتَ سامرٍ
على الماءِ من غرقى لهنّ نعيمٌ^٢

فما وردّها إلاّ اذا ما تعرّضت
نجومٌ على آثارهنّ نجومٌ



١ الحقب : اراد الحمير الوحشية . القوافل : الضواير . الغلان : اودية تبت السمر والطح . النعيم : الحممة .

٢ الغرقى : كناية عن الضفادع . نعيمها : اصواتها .

يجذب بعد الحميم

وسرب ذعرت بذى ميعة
ترى في البديهة منه اعترا^١ما

له متن' غير وساقا ظليم
ونهد' المعدن ينبي الحزام^٢ا

صليب . الحجاج شديد اللجاج
يجذب بعد الحميم اللجام^٣ا

أمين الفصوص كغير القلاة
يتلو نحائص قبا' جسام^٣ا



-
- ١ سرب : قطع . الميعة : النشاط . البديهة : اول جري الفرس .
٢ الظليم : ذكر النعامة .
٣ الفصوص : المفاصل . نحائص ، مفردة نحوص : الأتان الخائفة .

أبت شفتاي

قال يهجو نفسه :

أبتُ شفتاي اليوم إلاّ تكلماً
بسوءٍ فلا أدري لمن أنا قائله
أرى لي وجهاً قبّح الله خلقه
فقبّح من وجهه وقبّح حامله

من أبوه

سأل الحطيئة أمه من
أبوه؟ فخلطت عليه فقال:

تقول لي الضراءُ لست لواحد
ولا اثنين فانظر كيف شرُّ أولئكا
وأنت امرؤٌ تبغي أباً قد ضلّته
هملت ألسنا تستفق من ضلالكا؟

شخصكم غير طائر

قدامة أمسى يعرف الجهل أنفه
بجدعاء لم يعرف بها أنف فاخر

فخرتم ولم نعلم بجادث مجدكم
فهاث هلم بعدهما للتناظر

ومن أنتم إننا نسينا من انتم
وربحكم من أي ربح الأعاصير

فهذي التي تأتي على كل منهج
تبوع، أم القفواء خلف الدوابر؟

متى جئتم إننا رأينا شخصكم
ضالاً فما إن بيننا من تناكر

وانتم أولى جئتم مع البقل والدبا
فطارا وهذا شخصكم غير طائر

يفوق فواق الموت

كدحتُ بأظفاري واعولتُ معولي
فصادفت جلموداً من الصخرِ أملساً^١

تشاغل لما جئتُ في وجه حاجتي
وأطرق حتى قلتُ قد مات أو عسى

وأجمعت أن أنعاهُ حتى رأيته
يفوق فواقَ الموتِ حتى تنفّساً

فقلتُ له : لا بأسَ لستُ بعائد
فأفلحَ يعلوهُ السماديرُ ملبساً^٢

١ الكدج : العمل بمشقة . اعولت : حرصت ، يقال : أعال الرجل واعول اذا حرص . الجلمود : الصخر . والاملس "صفة للصخر .
٢ السمادير : شيء يتراءى للانسان من ضعف بصره عند السكر .

ونادى والجميع

وقال في الوليد بن عقبة :

تكلّم في الصلاة وزاد فيها
علانيةً وجاهرَ بالنفاقِ

ومجّ الحمرَ في سنن المصلي
ونادى والجميعُ على افتراقِ

أزيدكمُ على ان تحمدوني
وما لكمُ وما لي من خلاقِ

الشاعر

اسباب السفاهة

وقال لأبيه وعمه وخاله :

لحَاكَ اللهُ ثُمَّ لحَاكَ حقّاً
أباً ولحَاكَ من عمِّ وخالٍ
فَنِعِمَّ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى الْمُخَازِي
وَبئْسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى الْمُعَالِي
جَمَعْتَ اللُّؤْمَ ، لَا حَيَّاكَ رَبِّي ،
وَأَسْبَابَ السَّفَاهَةِ وَالضَّلَالِ

وقال يهجو امرأته :

أَطَوَّفَ مَا أَطَوَّفَ ثُمَّ آوَى
إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ



جديد الموت

وقال لما وافقه المنية :

لكلّ جديد لذّة غير أنّي
وجدتُ جديدَ الموتِ غيرَ لذّتي

له خبطةٌ في الخلق ليس بسكّرٍ
ولا طعمَ راحٍ يشتهي ونبيذٍ

وآخر ما سمع منه :

لا أحدٌ اذلّ من حطيئه

هجا بنيه وهجا المُرِيئه

مِن لؤمه مات على فريئه^١

•

١ فريئة : تصغير فرأة وهي الأتان .

الفضل

أسيلة الخدين

لِمْنِ الدِّيارُ كَأَنَّهُنَّ سَطُورُ
بَلَوَى زَرُودَ سَفا عَلَیْها المور^١

نَوَّيْ وَأَطْلَسْ كَالْحَمَامَةِ مائِلُ
وَمُرْفَعُ شَرَفَاتِهِ مَحْجُورُ^٢

وَالْحَوْضُ أَلْحَقَ بِالْخِوَالِفِ بَيْتَهُ
سَبْطُ^٣ عَلاه مِنْ السَّمَاءِ مَطِيرُ^٤

لَأَسِيلَةٍ الْخَدَيْنِ جازِئَةٌ لَهَا
مِسْكٌ يُعَلِّ بِجِيبِها وَعَبِيرُ^٥

وَإِذا تَقُومُ إِلى الطَّرَافِ تَنْفَسُ
صُعْدًا كَمَا يَتَنَفَّسُ الْمَبْهُورُ

١ لوى : منحى الرمل . زرود : اسم مكان . المور : التراب الذي تسفه الرياح .

٢ النوى : الحفرة حول الحباء . الأطلس : الرماد . المحجور : المسجد .

٣ السبط : السحاب الكثير المطر .

٤ الجازئة : الضلية .

٥ الطراف : البيت من الأديم .

فتبادرت عينك اذ فارقتها ١
دراً وأنت على الفراق صبور

يا طولَ ليلك ما يكاد يُنسى
جزعاً وليلك بالجربِ قصير ٢

وصريمة بعد الحلاج قطعها
بالحزم اذ جعلت رحاة يدور

بجلالة سُرح النجاء كأنها
بعد الكلالة بالرّدافِ عسير ٣

ورعت جنوبَ السّدرِ حولاً كاملاً
والحزنَ فهي يزلُّ عنها الكور

فبني عليها النّيةُ فهي جلاله
ما إن يحيط بحوزها التصدير ٤

وكان رحلي فوق احقب قارح
بالشّطين تُهاقّه التّعشير

١ الجريب : واد بنجد .

٢ الجلال : الشيء الضخم ، والمراد بالجلالة المطية . السرح : السريع . العسير : التي
تسر بذنبها لقوتها ونشاطها .

٣ اي ان عرضها يقصر عن وسطها .

جَوْنٍ يَطَارِدُ سَمُوحَجًا حَمَلَتْ لَهُ
بِعَوَازِ الْقَفَرَاتِ فِيهِ نَزُورٌ^١

وَكَانَ نَقَعَهُمَا بِبَرْقَةٍ ثَادِقٍ
وَلَوَى الْكُثِيبِ سَرَادِقٌ مَنشُورٌ

يَنْحُو بِهَا مِنْ بُرْقٍ عَيْنَهُمْ طَامِيًا
زُرْقُ الْجِمَامِ رِشَاوَهُنَّ قَصِيرٌ

وَرَدَا وَقَدْ نَفَاضَ الْمَرَاقِبَ عَنْهَا
وَالْمَاءُ لَا سُدُّمَ وَلَا مَحْصُورٌ^٢

أَوْ فَوْقَ أَخْنَسَ نَاشِطٍ بِشَقِيقَةٍ
لَهَقَ بَغَائِطٍ قَفَرَةٍ مَحْبُورٌ^٣

بَاتَتْ لَهُ بِكُثِيبِ حَرَبَةٍ لَيْلَةً
وَطَفَاءُ بَيْنَ جَمَادِيَيْنِ دَرُورٌ

١ الجون : ما خالط بياضه سواد . السمحج : الاثنان الطويلة الظهر . النزور :
التي تحمل متوالياً في كل عام .

٢ المراقب : مواضع المراقبين من الصيادين .

٣ الشقيقة : رملة بين جددين . الناشط : الثور ينشط من بلد الى بلد . الاخنس :
القصير الانف . الهق : الأبيض ، وكان محله ان يكون صفة لخنس ولكنه
رفعه هنا على اضمار رافع له والتقدير : هو لهق . المحبور : المسرور .

حَرَجٌ يَلَاوِذُ بِالْكَنَاسِ كَأَنَّهُ
مَتَطَوِّفٌ حَتَّى الصَّبَاحِ يَدُورُ
وَالْمَاءُ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ كَأَنَّهُ
قُشْبُ الْجِمَانِ وَطَرَفُهُ مَقْصُورُ
حَتَّى إِذَا مَا الصَّبَحُ شَقَّ عَمُودَهُ
وَعَلَاهُ أَسْطَعُ لَا يُرْدُّ مَنِيرُ
أَوْفَى عَلَى عُقْدِ الْكُثْبِ كَأَنَّهُ
وَسَطُ الْقِدَاحِ مَعْقَبٌ مَشْهُورُ
وَحَصَى الْكُثْبِ بِصَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ
خَبَثُ الْحَدِيدِ أَطَارَهُنَّ الْكَبِيرُ

تذكرتها

ألا طرقت هندُ الجنودِ وصحبتي
بحورانَ حورانَ الجنودِ همودُ

فلم ترَ إلا فتيةً ورحالهم
وجرداً على أثباجهنَّ لبوداً

وكم دون ليلى من عدوٍّ وبلدةٍ
بها للعناقِ الناجياتِ بريدُ
وخرقٍ يجرُّ القومَ ان ينطقوا بهِ
ونمشي بهِ الوجناء وهي لهيداً

كانُ لم يقمِ اظعانُ هندِ بملتقى
ولم ترعَ في الحيِّ الحلالِ تروداً^٣

ولم تحتلِ جنبيَّ أنالٍ الى الملا
ولم ترعَ قوِّي خُذيمٍ وأسيداً

١ النسيج : ما بين الكاهل الى الظهر .

٢ لهيد : التي أنقلها رحلها .

٣ ترود : تجي . وتذهب .

٤ هذه كلها مواضع ، وأسيد وخذيم ابنا جذيمة من عبس .

بها العين يحفرن الرخامي كأنها
 نصارى على حين الصلاة سجوداً
 اذا حدثت ان الذي بي قاتلي
 من الحب قالت ثابت ويزيد
 اذا ما نأت كانت لقلبي علاقة
 وفي الحي عنها هجرة وصدوداً
 سخون الشتاء يدفيء القرء مسها
 وفي الصيف جماء العظام بروداً
 عير ومسك آخر الليل نشرها
 به بعد علاّت البخيل تجود
 تذكّرت هنداً فالقواد عبيد
 وشطّات نواها فالمازار بعيده
 تذكّرتها فارفض دمعى كأنه
 نثير جمان بينهن فريد
 غفول فلا تحشى غوائل شرّها
 عن الزاد ميسان العشاء رقوداً

-
- ١ الرخامي : نبت ينبت في الرمل تلتصقه البقر والحمير فتأكله .
 ٢ يقول : اهجرها في الحي مخافة الرقاء فاصد عنها .
 ٣ اي انها تدفيء في الشتاء وتبرد في الصيف .
 ٤ ميسان ، من الوسن : النوم .

الضيافة العربية

وطاوي ثلاث عاصب البطن مرميل
بيداء لم يعرف بها ساكن رسما^١

أخي جفوة فيه من الانس وحشة^٢
يرى البؤس فيها من شراسته نغمي^٣

وأفرد في شعب عجوزاً إزاءها
ثلاثة أشباح تخالهم بهما^٤

حفاة عراة ما اغتدوا خبز ملة^٥
ولا عرفوا للبر مذ خلقوا طعماً

رأى شبحاً وسط الظلام فراعته^٥
فلما رأى ضيفاً تشمر واهتماه

-
- ١ طاوي : جائع . ثلاث : ابي ثلاث ليال . عاصب البطن : شاد بطنه بعصبية لان جوعه قد طال . مرميل : فقير ليس لديه ما يأكل .
٢ أخي جفوة : صاحب غلظة . الانس : البشر . وحشة : انفراد .
٣ أفرد : لقي منفرداً . شعب : طريق في جبل او صحراء . البهم : اولاد البقر والمعز والضأن .
٤ خبز ملة : خبز يخبز في الرماد الحار . البر : القمح .
٥ راعه : أفزعه ، والهاء ضمير يعود على الشيخ زوج العجوز . تشمر : رفع ذبول ثوبه اهتماماً بالضيف .

فقال : هيا رباه ! ضيف ولا قري !
بحقك لا تحرمه تا الليلة اللحما

فقال ابنه لما رآه بحيرة :
أيا أبت اذبحني ويسر له طعاماً

ولا تعتذر بالعدم عل الذي طرا
يظن لنا مالا فيوسعنا ذمماً

فروى قليلاً ثم أحجم برهة
وإن هو لم يذبح فتاه فقد همأ

فينا هما ، عنت على البعد عانة
قد انتظمت من خلف مسجلها نظماً

عطاشاً تريد الماء فانساب نحوها
على أنه منها الى دمها أظماً

١ هيا : حرف نداء للبعد. القري : طعام الضيف. تا : اسم اشارة للمؤنث القريب.

٢ يسر : هيء . طعاماً : لغة في طعام .

٣ العدم : الفقر . طرا : لغة في طراً : دخل عينا .

٤ روى : تفكر قليلاً . أحجم : تأخر وتردد . هم : اوشك .

٥ فينا هما : اي بينا هما على هذه الحالة . عنت : ظهرت . عانة : قطع من

حمر الوحش . مسجلها : حمار الوحش الذي يتقدم القطيع .

٦ انساب نحوها : انسل عليها في حطة وحذر . اظماً : اشد عطشاً .

فَأَمَلَهَا حَتَّى تَرَوْتَ عِطَاشَهَا
فَأَرْسَلَ فِيهَا مِنْ كِنَانَتِهِ سَهْمًا
وَبَاتُوا كِرَامًا قَدْ قَضُوا حَقَّ ضَيْفِهِمْ
وَمَا غَرَمُوا غَرْمًا وَقَدْ غَنَمُوا غَنَمًا
وَبَاتَ أَبُوهُمْ مِنْ بَشَاشَتِهِ أَبًا
لَضَيْفِهِمْ، وَالْأُمُّ مِنْ بَيْشْرِهَا أُمًّا

•

١ قَضُوا حَقَّ ضَيْفِهِمْ : قَامُوا بِالْوَاجِبِ نَحْوِ ضَيْفِهِمْ . وَمَا غَرَمُوا غَرْمًا : أَيِ مَا
لِحَقِّهِمْ أَذَى أَوْ خَسَارَةً . وَقَدْ غَنَمُوا : رَجَعُوا .

أغراض مختلفة

خذها بنفسك

أشأقتك ليلي في الزمام وما جزت
بما أزهقت يوم التقينا وضرت^١

كطعم الشمول طعم فيها وفارة^٢
من المسك منها في المفارق ذرت^٣

وأغيد لا نكس ولا واهن القوى
سقيت إذا أولى العاصفر صرت

وأشعث يهوى النوم قلت له ارنحل
إذا ما النجوم عرّضت واسبّطرت^٣

فقام يجرّ الثوب لو ان نفسه
يُقال له خذها بنفسك خرت

١ أزهقت : زينت .

٢ الشمول : الحُمْرة الطيبة . فارة المسك : فعمق المسك . والمسك دم غزال
معروف باسمه .

٣ اسبّطرت : انحدرت في آخر الليل .

الا هل لسهم في الحياة فإنني
أرى الحربَ عن روقِ الكوالحِ قرَّتْ

ولن تفعلوا حتى تشول عليهم
بفرسانها شولَ المخاضِ اقبطرتِ

عوايس بالشعثِ الكماة إذا ابتغوا
عُلاتها بالمحصِّداتِ أضرتِ^١

تُنازع أبكارُ النساءِ ثيابَها
إذا أُخرجت من حلقةِ الدارِ كُرَّتِ

بكلِّ قناةٍ صدفةٍ رُدنيَّة
إذا كرهت لم تنأطر وانأرتِ^٢

وإنَّ الحدودَ الزرقَ من أسلاتنا
إذا واجهتهنَّ النحورَ اقشعرتِ

ولو وجدتُ سهمٌ على الغيِّ ناصراً
لقد حلبت فيها نساءً وصرتِ

١ علالتها : جري بعد جري . المحصِّدات : السياط المغتولة . اضارها :
الخاصة عليهم .

٢ تنأطر : تعوج . انأارت : صلبت .

ولكنَّ سهماً أفسدت دار غالب
كما أعدت الجربى الصبحَ فعرَّت^١

وجرثومة لا يبلغ السيلُ أصلها
رسا عزَّ عبسٍ وسطها واستقرَّت^٢

وإنَّ المخاضَ الأدم قد حالَ دونها
متان من الخرصان لانت وتوت^٣



١ عرت : أصابها العر وهو الجرب .

٢ جرثومة : أصل الشيء ومجتمعه .

٣ الادمة : بياض المقاتلين . الخرس : سنان الرمح وقبل هو الرمح نفسه وجمعه
خرصان .

شهد الخطيئة

حد الوليد بن عقبة بيد

علي بن أبي طالب :

شهد الخطيئة يوم يلقى ربه
أن الوليد أحق بالعدر

نادى وقد تمت صلاتهم
أأزيدكم ثملاً وما يدري

ليزيدهم خيراً ولو قبلوا
لقرنت بين الشفع والوتر

خلعوا غنانك اذ جريت ولو
تركوا غنانك لم تزل تجري

ورأوا شمائل ماجد انف
يعطي على الميسور والعسر

فتزعت مكذوباً عليك ولم
تردّد الى عوز ولا فقر

١ الشفع : من العدد الزوج. ويوم الأضحى من حيث ان له نظيراً يليه، الوتر :
من العدد الفرد .

علته النار

قال في غصبة على بني بدر :

سألت قرانين بالحيل الجياد لكم
مثل الأتيّ زفاه القطر فانفعما^١

حتى حطمن بأولى حدة سنبكها
عوف بن بدرٍ فلا عوفاً ولا إرماء^٢

فلن تحبّوا لنا خيراً وودّكم
لنا يبيس علته النار فاضطرما

لا وودّ في آل عمرو إن اطلت بهم
خرائق تنقص الاعراف والسمما

فادعوا بني حابس رهط الجباب لها
والشاة إنّا نخاف الغي والندما

١ الأتي : السيل .

٢ ارم : قبيلة درس خبرها .

سيري امام

وقال ينتسب لبني

عوف بن عامر :

سيري أُمَامُ فَنَ الْمَالِ يَجْمَعُهُ

سَيْبُ الْإِلَهِ وَاقْبَالِي وَادْبَارِي^١

إِلَى مَعَاشَرَ مِنْهُمْ يَا أُمَامُ أُنِي

مِنْ آلِ عَوْفٍ بَدْءٍ غَيْرِ أَشْرَارِ^٢

تَمْشِي عَلَى ضَوْءِ احْسَابٍ أَضْأَنَ لَنَا

مَا ضَوَّاتِ لَيْلَةُ الْقَمَرِاءِ لِلْسَّارِي

•

١ اقبالي : بجيئي . ادباري : رجوعي .

٢ بدوء : سادة ومفرده بدء بالكسر .

بلغت عو السماء

وقال وقد جاور بني ذهل :

ممرك ما دُمَّتْ لَبُونِي وَلَا قَلَّتْ
مساكنها من نهشل^١ اذ تولَّتْ

لها ما استحلَّتْ من مساكن نهشل^٢
وتسرح في حافاتهم قد تولَّتْ

ويمنعها من أن تضامَ فوارس
كرام اذا الأخرى من القومِ شلَّتْ

مساعير غرّ لا تخمّ^٣ حامهم
اذا أمست الشعري العبور^٤ استقلت^٥

فلو بلغت عو^٦ السماء قبيلة^٧
لزادت^٨ عليها نهشل^٩ وتعلَّتْ^{١٠}

١ الشعري العبور : اسم لنجم .

٢ عو السماء : أعلى ذروة من المجد .

خفاف الوطء

وقال في واقعة بين

بني عبس وربيعة :

وما أدري اذا لاقيت عمراً

أكلبى آل عمرو ام صحاح^١

لقد بلغ الوفاء فأخبرونا

بقتلى من تُقتلنا رباح^٢

بلا قتلى تُقتلنا رباح

رماح في مواكبها رماح

وجرد في الأعنة ملجمات

خفاف الوطء كاسمها السلاح^٣

اذا ثار الغبارُ خرجنَ منه

كما خرجت من الغدر السراح

وما باءوا كما باءوا علينا

بفضل دمائهم حتى أراحوا

١ أكلبى : اي هل اصابهم داء الكلب .

٢ اي قد استوفيتم وقتلتهم بمن قتلنا فبأي دم تقتلوننا هذا القتل .

٣ كلمها : جرحها .

لا منكم أُمي

وقال أيضاً :

فَمَنْ مَبْلَغَ حَيَّانٍ عَنِّي وَعَاصِماً
رِسَالَةَ مَنْ لَمْ يُهْدِ نَصْحاً بِأَرْسَالِ

وَرَهْطِ ابْنِ حَبَّاسٍ فَأَنْتَ غَنِمْتُ
لَكُمْ بِأَحَادِيثِ الْخُرَافَةِ أَمْثَالِي

فَوَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ أَيُّ قَدٍ عَلِمْتُمْ
وَلَا مِنْكُمْ أُمِّي وَلَا مِنْكُمْ خَالِي

•

مع الليل

أرى العيبرَ تُحدى بين قوّةٍ وضارجٍ
فما زالَ في الصبحِ الاشاءَ الحواملُ^١

نظرتُ على فوتٍ ضحيّا وعبرتي
لها من وكيف الرأسِ وشَّ وواشلُ

فتبّعَهم عيني حتى تفرّقت
مع الليلِ عن ساقِ الفريدِ الحماثلِ^٢

فلأبّا قصرن الطرفَ عنهم بجسرةٍ
ذمولٍ إذا واكلتها لا تُواكِلُ

صموت السرى عيرانة ذات منسم
نكيب القوى ترفض عنه الجنادلُ^٣

عذافرة خرساء فيها تلفتُ
إذا ما اعتراها ليلُها المتطاوُلُ

١ الاشاء : النخل .

٢ ساق الفريد : اسم جبل .

٣ الصموت : التي لا ترغو لصبرها وقوتها . المنسم النكيب : الذي قد نكبه
الحجارة . ترفض عنه : تفرق عنه . الجنادل : الصخور .

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنًا رِبَاعِيًّا
شَنُونًا تَرَبَّتْهُ الرَّسِيسُ فَعَاقِلٌ^١

شَنُونٌ أَبُوهُ الْخُلْدِيُّ وَأُمُّهُ
مِنَ الْحُقُبِ فَحَاشَ عَلَى الْعَرَسِ بَاسِلِ

إِذَا مَا أَرَادَتْ صَاحِبًا لَا يَرِيدُهُ
فَمِنْ كُلِّ ضَاحِي جَلْدَهَا هُوَ أَعْلَى

تَرَى رَأْسَهُ مُسْتَحْمَلًا قَبْلَ رَدْفِهَا
كَمَا حَمَلَ الْعَبَاءُ الثَّقِيلَ الْمُعَادِلُ^٢

وَإِنْ جَاهَدْتَهُ جَاهَدْتَ ذَا كَرِيمَةٍ
وَإِنْ تَعَدُّ عَدُوًّا بَعْدَ عَادٍ مَنَاقِلِ

يُثِيرَانِ جَوْنًا ذَا ضَلَالٍ كَأَنَّهُ
جَدِيدُ الْبَقَاعِ هَيْبَتُهُ الْمُعَاوِلُ^٣

إِلَى الْقَائِلِ الْفَعَّالِ عُلْقَمَةُ النَّدَى
رَحَلَتْ قُلُوصِي تَجْتَوِيهَا الْمَنَاهِلُ

١ الشنون : بين السمين والمهزول . الرسيس وعاقل : موضعان .

٢ أي أنه لا يفارقها ، فرأسه على كفلها فإن أصغت إلى فعل غيره أكل جلدها
عضاً .

٣ أي أنهما يثيران الغبار ، فكأن حوافرهما على جديد الأرض وهو وجهها
معاول تنير الأرض أي تحفرها .

كَأَنْتِي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنًا يَمَانِيًا
سَنُونًا يَرْبِيهِ الرَّسِيسُ فَعَاقِلُ

إِلَى مَا جَدِ الْآبَاءُ قَرْمٍ عَشْمٍ
لَهُ عَطَنٌ يَوْمَ التَّفَاضُلِ أَهْلُ

فَمَا كَانَ بَيْنِي وَ لَقَيْتِكَ سَالِمًا
وَبَيْنَ الْغَنَى إِلَّا لِيَالٍ فَلَائِلُ

لِعَمْرِي لَنِعَمَ الْمَرْءِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
بِحُورَانِ أَمْسَى أَعْلَقَتْهُ الْحَبَائِلُ

لَقَدْ غَادَرْتُ حَزْمًا وَبَرًّا وَنَائِلًا
وَلَبَّأَ أَصِيلًا خَالَفْتُهُ الْمَجَاهِلُ

وَقَدْرًا إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ أَوْفَضْتُ
إِلَى نَارِهَا سَعِيًّا إِلَيْهَا الْأَرَامِلُ^١

لِعَمْرِي لَنِعَمَ الْمَرْءِ لَا وَاهِنُ الْقَوَى
وَلَا هُوَ لِلْمَوْلَى عَلَى الدَّهْرِ خَاذِلُ

لِعَمْرِي لَنِعَمَ الْمَرْءِ إِنْ عَيَّ قَائِلُ^٢
عَنِ الْقِيلِ أَوْ أَدْنَى عَنِ الْفَعْلِ فَاعِلُ^٢

١ الانفاض : ذهاب الميرة . الايفاض : السرعة .

٢ عي عن القول : لم يتمكن من الابانة .

لعمري لننعم المرء لا متهاون
عن السورة العليا ولا متخاذل
تكاد يدها تسلمان رداءه
من الجود لما استقبلته الشمايل
يداك خليج البحر احداهما دماً
تفيض وأخرى فعل حزم وفائل
فإن تحي لا املك حياتي وان تمت
فما في حياة بعد موتك طائل



على عضد ريا

إذا قلتُ إني آيبُ أهلَ بلدةٍ
وضعتُ بها عنه الوليّةَ بالمهجَرِ^١

تَرى بينَ مجرى مرفقيه وثيله
هواءَ كفيفاةٍ بدا أهلها قفر^٢

إذا صرَّ يوماً ماضغاهُ بجرّةٍ
نزلتْ هامةٌ فوق اللهازم كالقبرِ

وإنَّ عَـبَّ في ماءٍ سمعتْ لجرعه
خواةً ككتلِـم الجداول في الدَّبرِ^٣

وان خافَ من وقع المحرّم ينتحي
على عضدِ ريا كساريةِ القصر

١ الولية : البردعة التي تحت الرجل .

٢ ثيل : وعاء . فيفأة : فلاة .

٣ الخواة : الصوت . الدبر : مفردُها دبرة وهي البقعة المزروعة . الجداول :
الأنهار .

تلتله فلم تبطىء به من ورائه
معقربة^١ روحاء ريثة الفتى^١

الى عجز كاللباب سد رتاجه
ومستلح بالكور ذي حبك سمر^٢



١ تلتله : تبعته . معقربة : موثقة . روحاء : واسعة الخطو . ريثة : بطينة .
٢ الرتاج : الباب الصغير الذي يكون في الباب الكبير .

طعم مدامة

ألم تَسَلِّ العُيَافَ ان كنتَ صادقاً
غداة اللّوى ما انبأتك البوارح^١

يَسْرِعُ الفراق اذ تولّتْ حمولها
كما يَسْتَقِيلُ الحِيبَرِيُّ الدَّوالِحَ^٢

اثاثُ^٢ أعاليه رواءُ اصوله
سقاءُ بماء البير غربُ^٢ وناضح^٢

اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة
بنطفة جون سال منها الاباطح^٢

غريضُ^٢ جرت فيه الصّبا بين منحني
وأغياضِ سدرٍ بينهنّ^٢ مراوح^٢

•

١ الدوالح : النخل كثر حمله .

٢ اثاث : كثير السعف . غرب : دلو ضخم .

هو السعيد

ولست أرى السعادة جمع مالٍ
ولكنّ التقيّ هو السعيدُ

وتقوى الله خير الزادِ ذخراً
وعند الله للأتقى مزيدُ

وما لا بدّ أن يأتي قريب
ولكنّ الذي يمضي بعيد

بيت مفرد

ليهنّ تَرائي لأمري، غير ذلّة
صنانير اخدانٍ لهنّ حفيف^١



١ صنانير ، مفردة صنارة : وهي مقبض الترس المصنوع من جلد . حفيف : صوت الهواء في اوراق الشجر .

فيا ليتني من غير بكر

وقال يوم سأل الميراث فلم يعط :

تمنيتُ بكراً ان يكون عمارتي
وقومي وبكرٌ شرٌّ تلك القبائلِ

إذا قلت بكريّ نبوت بحاجتي
فيا ليتني من غير بكر بن وائلِ

تأمل

قال يرثي عمر بن الخطاب :

تأملْ فان كان البكا ردَّ هالكاً
على اهله فاجهد بكاءً على عمرِ
ولا تبك ميتاً بعد ميتٍ أجيشةً
عليّ وعبّاس وآل ابي بكرِ



ولكن غيره بعدا

قال لما رحل عن بغيض وقد استعدي
عليه الزبرقان عمر بن الخطاب :

لا يبعد الله اذ ودّعت ارضهم
أخي بغيضاً ولكن غيره بعداً

لا يبعد الله من يعطي الجزيل ومن
يجبو الجليل وما أكدي ولا نكدا

لاقيته تلجأ تندي انامله
إن يعطك اليوم لا يمنعك ذاك غدا

اني لرافده ودي ومنصرتي
وحافظ غيبه إن غاب أو شهدا



قد وردت نفسي ...

قال وقد حضرته الوفاة :

قد كنت أحياناً شديد المعتمد
قد كنت أحياناً على الخصم الألد
قد وردت نفسي وما كادت تُرد

أوصيكم بالشعر

قالوا اتق الله وأوص
قال : أوصيكم بالشعر :

فالشعرُ صعبٌ وطويلٌ سَلْمُهُ
إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمُهُ
زلّت بهِ إلى الخُضيبِ قدمُهُ
والشعر لا يستطيعه مَنْ يظلمُهُ
يريد أن يُعْرِبَهُ فيُعْجِمَهُ
ولم يزل من حيث يأتي يُجْزِمُهُ
من يسمِ الأعداءَ يبقَ ميسَمُهُ

شعر الحطيئة

٥	.	.	.	.	.	الحطيئة
						المدح
١١	.	.	.	.	.	هلا التمت
١٧	.	.	.	.	.	وكلفتني مجد امرى
٢٢	.	.	.	.	.	جزى الله خيراً
٢٣	.	.	.	.	.	قلصت عن الماء
٢٩	.	.	.	.	.	من مبلغ اقناء سعد
٣٢	.	.	.	.	.	لها طيب ريا
٣٩	.	.	.	.	.	فهل يشفي صدوركم
٤٧	.	.	.	.	.	لعمر الراقصات
٥٠	.	.	.	.	.	تخذ الاكام
٥٥	.	.	.	.	.	ريده ما نأى عني
٥٨	.	.	.	.	.	بنات الاغر
٦١	.	.	.	.	.	مربع ومصيف
٦٤	.	.	.	.	.	ودونك عازب
٦٥	.	.	.	.	.	ونسقى الغمام
٦٧	.	.	.	.	.	يشفي السقيم كلامها
٧١	.	.	.	.	.	لا كاهن يمتري فيها ولا حكم
٧٣	.	.	.	.	.	شم العرائن

٧٥	.	.	.	.	مدح وهجاء
٧٨	.	.	.	.	بيض المبارك
٨٠	.	.	.	.	وأحلى من التمر
٨١	.	.	.	.	منعن منابت القلام
٨٤	.	.	.	.	حديث سمعته
٨٥	.	.	.	.	معشاء الى السحر
٨٦	.	.	.	.	من آمن المال
٨٧	.	.	.	.	خروج الضباء
٨٨	.	.	.	.	مطلق الكف
٩٢	.	.	.	.	طريقي وتالدي
٩٣	.	.	.	.	من يرد الزهادة يزهد
٩٤	.	.	.	.	فدى لابن بدر
٩٥	.	.	.	.	حليف الندى
٩٦	.	.	.	.	عراض الحدود
٩٧	.	.	.	.	بكل أجرد
٩٩	.	.	.	.	عز تليد
١٠٠	.	.	.	.	فلا شلت يدك
١٠١	.	.	.	.	تفرست فيه الخير
١٠٣	.	.	.	.	لا الف يا زيد كافرأ
١٠٤	.	.	.	.	خير سكانها
١٠٥	.	.	.	.	جوله لم يهدم
١٠٧	.	.	.	.	حي بني كليب
١٠٩	.	.	.	.	إذا بلغتك
١١١	.	.	.	.	المروة الوثقى
١١٢	.	.	.	.	ربيعة الخير

١١٣	.	.	.	.	شكاة
١١٤	.	.	.	.	إذا علت بلداً قفراً
١١٨	.	.	.	.	من وجوه سوابق

الهجاء

١٢١	.	.	.	.	في هجاء أمه وأبيه
١٢٣	.	.	.	.	من القلب
١٢٧	.	.	.	.	العجوز
١٢٨	.	.	.	.	لسانك مبرد
١٢٩	.	.	.	.	يوم غنمي
١٣١	.	.	.	.	تعاوره بنات الاخدر
١٣٣	.	.	.	.	مطروفة العين
١٣٥	.	.	.	.	قد وزوزاني
١٣٦	.	.	.	.	عيراني التقربا
١٣٧	.	.	.	.	تنجل الارحام
١٣٨	.	.	.	.	الضيفان
١٣٩	.	.	.	.	هجاء الحصين
١٤٠	.	.	.	.	وكان القرى
١٤١	.	.	.	.	إذا ظلمت - من شبع
١٤٢	.	.	.	.	فبرك فؤادي
١٤٣	.	.	.	.	يجذب بعد الحميم
١٤٤	.	.	.	.	أبت شفتاي - من أبوه ?
٤٥	.	.	.	.	شخصكم غير طائر
١٤٦	.	.	.	.	يفوق فواق الموت
١٤٧	.	.	.	.	ونادى والجميع

١٤٨	.	.	.	.	اسباب السفاهة
١٤٩	.	.	.	.	جديد الموت

الغزل

١٥٣	.	.	.	.	أسيلة الحدين
١٥٧	.	.	.	.	تذكرتها .
١٥٩	.	.	.	.	الضيافة العربية

أغراض مختلفة

١٦٥	.	.	.	.	خذها بنفسك
١٦٨	.	.	.	.	شهد الخطيئة
١٦٩	.	.	.	.	علته النار .
١٧٠	.	.	.	.	سيرى امام
١٧١	.	.	.	.	بلغت عو السماك
١٧٢	.	.	.	.	خفاف الوطء
١٧٣	.	.	.	.	لا منكم أُمي
١٧٤	.	.	.	.	مع الليل .
١٧٨	.	.	.	.	على عضد ريا
١٨٠	.	.	.	.	طعم مدامة
١٨١	.	.	.	.	هو السعيد - بيت مفرد
١٨٢	.	.	.	.	فيا ليتني من غير بكر - تأمل
١٨٣	.	.	.	.	ولكن غيره بعدا .
١٨٤	.	.	.	.	قد وردت نفسي - اوصيكم بالشعر

بعض منشوراتنا الشعرية

شعر ابن زيدون

شعر ابن خفاجة

شعر الخنساء

شعر السموأل

سابا، عيسى / ميخائيل
شعر الحطيفة

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01034172

American University of Beirut



General Library

892.71
Ha421sA